منظومة إتحاف البرية

بتحريرات الشاطبية

للشيخ العلامة

حسن خلف الحسيني

نقحها وزاد عليها

تبعًا لبحث تنقيح التحرير الملحق بالمنظومة

خادمة القرآن الكريم

منال عادل عبد القادر إسحق

مدرس القراءات العشر الصغرى والكبرى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

تقريظ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ختام الأنبياء والمرسلين ـ أما بعد ...

فقد جاءت إليَّ الأخت الفاضلة / **منال عادل عبد القادر** ـ حفظها الله وبلغها فى الدارين رضاه ـ بهذا الكتاب الكريم الذي جمع في طياته علوم متفرقة لا يستغني عنها طالب علم مبتدئ ولا عالم منتهي. يمتاز بألفاظ سهلة وعبارات جزلة وكلمات واضحة ، جزى الله كاتبته خيرًا. ويكفينا شرفًا وقدرًا أن هذا الكتاب يتعلق بكلام الله تعالى، وقد اطلعت على هذا الكتاب فوجدته بحمد الله وافيًا في مقصوده مستوعبًا نظم إتحاف البرية في تحريرات الشاطبية ، بل هي ـ جزاها الله خيرًا ـ حررت هذا التحرير وزادت عليه على ما في أصول الشاطبية وتحريراتها، فقامت ببذل الجهد في جمع هذا الكتاب المبارك وشمرت عن ساعد الجد والاجتهاد وبحثت عن الدقائق فأجادت. وإني أطلب من كل طالب علم بل كل من يدرس القراءات ويُدَرِّسها أن يقتني هذا الكتاب ، وأن يعلم أن التحريرات ليست بدعًا من القول، إنما هي منهج السابقين منهم ابن الجزري وغيره في ترجيح وجه على وجه حسب الرواية والسند وليس في هذا إلغاء للشاطبية كما يظن البعض ، بل هو إعمال للوجه القوي من الشاطبية، فجزاها الله خيرًا وبارك فيها وفي عمرها وعملها والله أسأل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو نعم المولى ونعم النصير.

قاله وكتبه

محمد سيد عبد الله فتح الله

المجاز بالقراءات الصغرى والكبرى والعلوم الشرعية

حلوان ـ القاهرة

تقريظ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لِلَّه الكريمِ الجَوَّاد، خلق الإنسـٰن من نطفة ، وجعل له السمْعَ والبصرَ والفؤاد ، وأحمده حَمْدَ الطائعين العُبَّاد وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شَيءٍ قدير.

وأشهد أن سيدنا وقائدنا وقدوتنا محمدًا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

بَـأَبِي وَأُمِّي أَنْـتَ يَـا خَـيْرَ الـوَرَى وَصَـلاةُ رَبِّي وَالسَّـلامُ مُعَطَّـرَا

يَـا خَـاتَمَ الرُّسْـلِ الكِـرَامِ مُحَمَّـدٌ بِالْوَحْيِ وَالْقُـرْآنِ كُنْـتَ مُطَهَّـرَا

أَمَّـا بَعْـدُ:

فَـإِنَّ مـن أَشْـرَفِ العلـوم مـا كـان لـه تَعَلُّـقٌ بكتـابِ اللهِ العزيـز الـذي لا يأتيـه الباطـل مـن بـين يديه ولا من خلفه ، تنزيلٌ من حكيمٍ حميد...

ولاشَـكَّ أَنَّ عِلْـمَ القـراءات القرآنيـة ذروة سـنام علـوم القـرآن ، لأَنَّ اللهَ ـ سـبحانه و تعـالىٰ ـ حقق به حفظ كتابه من التغيير والتحريف والتبديل ﴿ إِنَّـا نَـحْـنُ نَـزَّلْنَـا ٱلـذِّكْـرَ وَإِنَّـا لَـهُ لَحَـٰـفِـظُـونَ ﴾

والجـدير بالـذكر أن تحريـرات القـراءات القرآنيـة مـن أدق مسـائلها ، ومـن فوائـدها بالنسـبة للقـراءة الوقايـة مـن الوقـوع فـي التركيـب والتلفيـق ، وبالنسـبة للمتون تفصيل ما أُجْمِلَ ، و تقييد ما أُطْلِقَ ، وتوضيح ما أُشْكِلَ.

وقد عرضت عليَّ الأخت الفاضلة/ **منال عادل عبد القادر إسحـٰق** منظومة إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية للشيخ العلامة حسن خلف الحسيني " رحمه الله تعالى" بعد تنقيحهما والزيادة عليها تبعًا لبحث التحرير الملحق بالمنظومة ، ليعم النفع والفائدة على طلاب

هـذا العـلم ، وقد جاء موضوع الكتاب متوافقًا مع ما نَصَّ عليه الإمام الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ في متنه حرز الأماني ووجه التهاني مع الأخذ فى الاعتبار ما تحدث عنه الإمام ابن الجزري في كتابه النشر فى القراءات العشر ، وجاء البحث متوافقًا مع منهج الدكتور إيهاب فكري ـ حفظه الله ـ فجزاها الله على ما قدمت خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين في خدمة كتاب الله تعالى.

خادم القرآن والقراءات القرآنية

محمد محمد حسن أحمد

مدرس القرآن والقراءات العشر الصغرى والكبرى بالأزهر الشريف

وعضو الرابطة العالمية لخريجي الأزهر

وعضو نقابة قراء مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذى اصطفىٰ من عباده حملة كتابه وجعلهم أهله وخاصته ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

فهذا نظم (إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية) مـع :

أولًا:- استدراكات على بعض أبياته تبعًا لبحث (تنقيح التحرير على الشاطبية) الملحق بهذا المتن و سبب الاستدراك أن هذه الأبيات :-

أ- تستدرك على الإمام الشاطـبـى خروجه عن طريقه - و من المعلوم عند علماء القراءات أنه يجوز له ذلك اختيارًا منه - و ذلك الاستدراك :

١- بزيادة الشيخ الحسينى وجه التيسير على الوجه الذى ذكره الشاطـبـى نحو:-

[١٠٥] نِعِمَّاٱخْتَلِسْ سَكِّنْ لِصِيغَ بِهِ حُلَا وَ تَعْدُوا لِعِيسَىٰ مَعْ يَهَدِّى كَذَاٱجْعَـلَا

٢- أوبمنع وجه نَصَّ عليه الشاطـبـى لخروجه عن التيسير نحو :-

(١١٤) وَ كَنْتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلَّذِى مَـعْ تَفَكَّهُـو نَ عَنْ أَحْمَدٍ خَفِّفْ مِنَ ٱلْحِرْزِ تَعْدِلَا

ب- أو يوجد بها أوجه موجودة فى النشرو ليست من الشاطبية ولا التيسير كإبدال الهمزة الثانية من كلمة ﴿ أئِـمَّةً ﴾ نحو :-

(٥٦) وَ آئِـمَّةً سَهِّـلْ أَوَ ٱبْـدِلْ لِنَـافِـــعٍ وَمَكٍّ وَ بَصْـرِيٍّ فَـفِى ٱلنَّشْرِعَــوَّلَا

جـ - أو ليست من الشاطبية ولا النشر :

- بعض أوجه ﴿ آلآن ﴾ الاستفهامية

ثانيًـــا :- زيـادة بـعض الأبـيـات من مصادر مختلفة :-

أ- لتحل مـحل أبيات رُدَّت نحو :- إبدال ﴿ أئمة ﴾ لأهل سما

﴿٢٢﴾ وَ آئِـمَّةً سَهِّـلْ فَـقَطْ عِنْدَ نَـافِـعٍ وَمَكٍّ وَ بَصْـرِيٍّ فَـفِى ٱلْحِرْزِ وَصَّـلَا

ب- أو لتوضيح مسائل يحتاج إليها القارىء نحو :-

﴿٢٦﴾ قُرُوءٌ هَنِيئًا مَعْ مَرِيئًا خَطِيئَةً بَرِئٌ وَ دُرِّئُ ٱلنَّسِئُ مُثَقَّلَا

﴿ منهجى فى المنظومة ﴾

أولًا:- أشَرْتُ إلى الأبيات التى :-

أ- ليس عليها استدراك بـ رقم البيت ثم - نحو :-

٦- إِذَا مَا أَرَدْتَ ٱلدَّهْرَ تَقْرَأُ فَٱسْتَعِذْ وَبِٱلْجَهْرِ عِنْدَ ٱلْكُلِّ فِى ٱلْكُلِّ مُسْجَلَا

ب- زاد الشيخ الحسينى فيها وجه التيسير على وجه الشاطبية ،فيجوز للقارىء أن يعمل بهذه الأبيات أويتركها ويلتزم بما ذكره الشاطبى فقط ، أو اختلف فيها العلماء وعليه كثير من أهل الأداء ولا ينسب للشاطبية بـ [رقم البيت] نحو :-

[١٠٥] نِعِمَّاٱخْتَلِسْ سَكِّنْ لِصِيغَ بِهِ حُلَا وَ تَعْدُوا لِعِيسَىٰ مَعْ يَهَدِّىٰ كَذَاٱ جْعَلَا

وقد يكون فى البيت مسألتان فنشير إلى المسألة المستدرك عليها فقط نحو :-

١٤- ..... [وَ أَظْهِرَنْ مَعَ ٱلسَّكْتِ أَوْ أَدْغِمْ لِيَا ٱللَّاءِ تَأْصُلَا]

جـ - رُدَّت ولا يجوز العمل بها من الشاطبية بـ (رقم البيت) مع تظليل البيت نحو :-

(٧٨) لِقَالُونِهِمْ هَا يَا بِمَرْيَمَ فَٱفْتَحَا وَ تَقْلِيلُهُ فِى ٱلْحِرْزِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

د - زادت على المنظومة : خُصِّصَ لها أرقام مسلسلة مع الإشارة إليها بـ ۞ نحو :-

﴿٣﴾ إِذَا حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ فَأَشْبَعَا جَلَا فَضْلُهُ وَ ٱلْغَيْرُ وَسَّطَ مُسْجَلَا

ثانيًا :- أشَرْتُ فى الهامش إلى :

- رقم صفحة البحث التى بها تفسير سبب الرد أو التجويز للأبيات
- شرح لماذا رُدَّت بعض الأبيات
- شرح مبسط لبعض الأبيات

هذا ، و قد اجتهدت فى تتبع جل ما استدرك على الإمام الشاطبى و لا أدعى أنه كله ، فمن استدرك على شيئًا فليفدنى به و جزاه الله خيرًا .

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

١- لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا أَللَّهُ وَ ٱلشُّكْرُ سَرْمَدَا هَدَيْتَ إِلَى ٱلْإِيمَانِ مِنْكَ تَفَضُّلَا

٢- وَ أَنْزَلْتَ قُرْآنًا وَ أَرْسَلْتَ أَحْمَدَا عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ مَا ذِكْرُهُ عَلَا

٣- وَ بَعْدُ فَخُذْ نَظْمًا يُحَرِّرُ حِرْزَهُمْ عَلَىٰ مَا أَتَىٰ مِنْ فَيْضِ شَيْخِيْ مُسَلْسَلَا

٤- هُوَ ٱلْحَبْرُ ذُو ٱلتَّحْقِيقِ قُدْوَةُ عَصْرِهِ مُحَمَّدُنِ ٱلْمُتَوَلِّ عُمْدَةُ مَنْ تَلَا

٥- وَ فِيهِ كَثِيرًا قَدْ أَتَيْتُ بِلَفْظِهِ عَسَى ٱللَّهُ بِٱلْإِحْسَانِ أَنْ يَتَقَبَّلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلِاسْتِعَاذَةِ ﴾

السبعة

٦- إِذَا مَا أَرَدْتَ ٱلدَّهْرَ تَقْرَأُ فَٱسْتَعِذْ وَ بِٱلْجَهْرِ عِنْدَ ٱلْكُلِّ فِي ٱلْكُلِّ مُسْجَلَا

٧- بِشَرْطِ ٱسْتِمَاعٍ وَ ٱبْتِدَاءِ دِرَاسَةٍ وَلَا مُخْفِيًا أَوْ فِي ٱلصَّلَاةِ فَفَصِّلَا

السبعة

٨- وَ وَقْفٌ عَلَيْهِ ثُمَّ وَصْلٌ بِأَرْبَعٍ لَهُمْ وَٱسْتَعِذْ نَدْبًا أَوَ ٱوْجِبْ وَوُهِّلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلْبَسْمَلَةِ ﴾

ج

٩- وَ فِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ ٱلطُّلَا وَ ذَا ٱلْخُلْفُ لِلْبَصْرِيْ وَ شَامٍ تَنَقَّلَا

١٠- وَ بَسْمِلْ بِزُهْرٍ إِنْ تُبَسْمِلْ بِغَيْرِهَا وَإِنْ تَسْكُتِ ٱسْكُتْ بَعْدَمَا أَنْ تُبَسْمِلَا

١١- وَإِنْ تَصِلَنْ فَٱسْكُتْ بِهَا ثُمَّ صِلْ وَ إِنْ بَدَأْتَ بِهَا بَسْمِلْ بِهَا وَ بِمَا تَلَا

١٢- فَبَسْمِلْ كَذَا ٱسْكُتْ ثُمَّ إِنْ تَسْكُتَنْ بِهَا فَفِي غَيْرِهَا ٱسْكُتْ صِلْ وَ إِنْ تَصِلَنْ صِلَا

السبعة

١٣- وَ لِلْكُلِّ قِفْ صِلْ فِي عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ أَوِٱسْكُتْ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْحَمْدِ بَسْمِلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلْإِدْغَامِ ٱلْكَبِيرِ وَ هَاءِ ٱلْكِنَايَةِ ﴾

١٤- وَ ٱلِادْغَامُ بِٱلسُّوسِيِّ خُصَّ[وَ أَظْهِرَنْ مَعَ ٱلسَّكْتِ أَوْ أَدْغِمْ لِيَا ٱللَّاءِ تَأْصُلَا

١٥- لِأَحْمَدَ وَ ٱلْبَصْرِيْ] وَ يَأْتِهِ أَتْمِمَنْ فَقَطْ عَنْ هِشَامٍ فَٱدْرِهِ لِتُجَمَّلَا

١٤- انظر البحث ص٣١

١٥- انظر البحث ص٣٠

(١) وَ سَوِّ بَيْنَ عَارِضِ ٱلْإِدْغَامِ وَ عَارِضِ ٱلْوُقُوفِ فِي ٱلْأَحْكَامِ

(٢) وَ ٱشْمِمْ هُنَا مُقَارِنًا لِلْحَرْفِ لَا بَعْدَ لَفْظِهِ كَحَالِ ٱلْوَقْفِ

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلْمَدِّ وَ ٱلْقَصْرِ ﴾

ج ف

(٣) إِذَا حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ فَأَشْبَعَا جَلَا فَضْلُهُ وَ ٱلْغَيْرُ وَسَّطَ مُسْجَلَا

١٦- وَ مَنْفَصِلًا أَشْبِعْ لِوَرْشٍ وَ حَمْزَةٍ كَمُتَّصِلٍ وَ ٱلشَّامِ مَعْ عَاصِمٍ تَلَا

١٧- بِأَرْبَعَةٍ ثُمَ ٱلْكِسَائِيْ كَذَا ٱجْعَلَنْ [وَعَنْ عَاصِمٍ خَمْسٌ وَ ذَا فِيهِمَا كَلَا]

[١٨] وَ مُنْفَصِلًا فَٱقْصُرْ وَ ثَلِّثْ وَ وَسِّطَنْ لِقَالُونَ وَ ٱلدُّورِي كَمَوْصُولِ ٱنْقُلَا

[١٩] وَلَكِنْ بِلَاقَصْرٍ وَ عَنْ صَالِحٍ وَ مَكّ لِمُتَّصِلٍ ثَلِّثْ وَ وَسِّطْهُ تَفْضُلَا

[٢٠] مَعَ ٱلْقَصْرِ فِي ٱلْمَفْصُولِ صَاحِ وَثَلِّثَنْ وَ وَسِّطْ لِمَوْصُولٍ عَلَى ٱلْقَصْرِ تَجْمُلَا

---

(٢) توضيحًا من الإمام الطيبي الفرق بين إشمام الوقف و إشمام الإدغام
قوله (هنا) : أي سكون الإدغام

(٣) انظر البحث ص٣٢
{ من [١٧] إلى [٢٣] } انظر البحث ص٣٢

[٢١] وَ ثَلِّثْ عَلَى ٱلتَّثْلِيثِ وَ ٱمْدُدْهُ أَرْبَعًا عَلَىٰ مِثْلِهَا خَمْسًا بِخَمْسٍ تَسَبَّلَا

[٢٢] وَفِي ذِى ٱتِّصَالٍ حَيْثُ ثَلَّثْتَ فَٱقْصُرَنْ لِمُنْفَصِلٍ وَ ٱمْدُدْ ثَلَاثًا لِتَعْدِلَا

[٢٣] وَ فِي أَرْبَعٍ قَصْرٌ أَتَىٰ مَعَ أَرْبَعٍ وَفِي ٱلْخَمْسِ خَمْسٌ ذِى ٱلْمَرَاتِبِ جُمِّلَا

٢٤- وَ هَمْزَيْنِ مَعْ مَدَّيْنِ سَهَّلْتَ وَاقِفًا طَوِيلًا فَقَصْرًا دَعْ وَ عَكْسًا كَهَؤُلَا

٢٥- يُؤَاخِذُكُمْ فَٱقْصُرْفَقَطْ عِنْدَ وَرْشِهِمْ وَ لَامَدَّ أَيْضًا حَيْثُ تَنْوِينًا ٱبْدِلَا

٢٦- وَ حُرِّرَ فِى آلَانَ سِتَّةُ أَوْجُهٍ عَلَىٰ وَجْهِ إِبْدَالٍ لَدَىٰ وَصْلِهِۦ تَلَا

٢٧- فَمُدَّ وَ ثَلِّثْ ثَانِيًا ثُمَّ وَسِّطًا وَفِي ٱلثَانِ وَسِّطْ وَٱقْصُرًا وَ ٱقْصُرًا كِلَا

٢٨- وَ فِي ٱللَّامِ ثَلِّثْ وَاقِفًا مُطْلَقًا وَ ثَلْـ ـلِثَنْهَا عَلَى ٱلتَّسْهِيلِ وَصْلًاوَ فَيْصَلَا

- (أوجه آلآن) : خالف الشيخ الحسينى ما ذكره الإمام بن الجزرى فى الأوجه التالية :-

١- عند اجتماع ﴿ آمنتم ﴾ مع ﴿ آلآن ﴾ مع وصلها

- منع على وجه توسط آمنتم قصر الألف بعد اللام .

٢- عند اجتماع ﴿ آمنتم ﴾ مع ﴿ آلآن ﴾ مع الوقف عليها

- لم يذكر قصر الألف بعد اللام عند توسط ﴿ آمنتم ﴾ وإشباع الألف المبدلة من همزة الوصل .

٣- عند الابتداء بكلمة ﴿ آلآن ﴾ ووصلها بكلمة آية

- منع وجه توسط آية مع إشباع الألف المبدلة من همزة الوصل وقصر الألف بعد اللام .

٢٩- فَإِنْ رُكِّبَتْ آمَنْتُمُو وَ قَصَرْتَهَا فَمَدٌّ وَ قَصْرٌ مُبْدِلًا ثُمَّ سَهِّلَا

٣٠- وَ فِي ٱللَّامِ قَصْرٌ ثُمَّ عِنْدَ تَوَسُّطٍ فَثَلِّثْ مَعَ ٱلْإِبْدَالِ وَ ٱقْصُرْ مُسَهِّلَا

٣١- وَفِي ٱللَّامِ وَسِّطْ لَاعَلَى ٱلْقَصْرِ مُبْدِلَا وَ بِٱلْقَصْرِ فَٱقْرَأْ لَا عَلَى ٱلْمَدِّ أَطْوَلَا

٣٢- وَ مَعْ مَدِّنِ ٱقْرَأْ مِثْلَ قَصْرٍ وَ زِدْ لِمَدْ دِكَ ٱللَّامَ إِنْ سَهَّلْتَ أَوْ إِنْ تُطَوِّلَا

٣٣- وَ إِنْ تَقِفًا فِي ٱللَّامِ تَثْلِيثَانِ ٱعْتَبِرْ عَلَىٰ كُلِّ وَجْهٍ عَنْهُ فِي ٱلذِّكْرِ قَدْ خَلَا

٣٤- سِوَىٰ قَصْرِ لَامٍ عِنْدَ مَدٍّ لِأَوَّلٍ وَ تَوْسِيطِ آمَنْتُمْ فَكُنْ مُتَأَمِّلَا

٣٥- وَ إِنْ تَبْتَدِي مِنْهَا وَ بَعْدُ كَآيَةٍ فَمُدَّ لِهَمْزٍ وَ ٱقْصُرِ ٱللَّامَ تَفْضُلَا

٣٦- وَ فِي ٱلْبَدَلِ ٱقْصُرْ مَدَّهُ وَسِّطَنْهُمَا وَ مُدَّهُمَا هَاتِيكَ أَرْبَعَةٌ عُلَا

٣٧- وَ وَسِّطْ لِلِاسْتِفْهَامِ وَ ٱللَّامِ وَ ٱقْصُرًا لِلَامٍ وَ وَسِّطْ فِيهِمَا بَدَلًا تَلَا

٣٨- وَ مَعْ قَصْرِ ٱلِاسْتِفْهَامِ فِي ٱللَّامِ قَصْرُهَا وَ فِي بَدَلٍ تَثْلِيثُهُ ثُمَّ سَهِّلَا

٣٩- وَ فِي ٱللَّامِ فَٱقْصُرْ ثَلِّثَنْ بَدَلًا يَلِيْ وَ وَسِّطْهُمَا وَ ٱمْدُدْهُمَا قَدْ تَكَمَّلَا

٤٠- وَ كَٱلْمَدِّ تَسْهِيلٌ وَلَكِنْ يُزَادُ قَصْـ رُكَ ٱللَّامَ وَ ٱلتَّوَسِيطَ فِي ٱلْبَدَلِ ٱعْقِلَا

٤١- وَ هَذَا عَلَىٰ مَا ٱخْتَارَهُ شَمْسُ دِينِنَا هُوَ ٱلْجَزَرِيُّ ٱلْحَبْرُ خُذْهُ مُحَمْدِلَا

﴿ نَظْمِ ٱلشَّيْخ حَسَن ٱلْكَتْبِي لِأَوْجُهْ آلْآن ﴾

٤ بَدَأْتُ بِحَمْدِ ٱللهِ وَ ٱلشُّكْرِ سَرْمَدَا وَصَلَّيْتُ تَعْظِيمًا عَلَىٰ خَيْرِ مَنْ هَدَىٰ

٥ وَ سَلَّمْتُ تَسْلِيمًا يَلِيقُ بِقَدْرِهِ وَ آلٍ وَ أَصْحَابٍ وَ مَنْ بِهِمُ ٱقْتَدَىٰ

٦ وَ بَعْدُ فَفِي آلَآنِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ لِوَرْشٍ عَلَى ٱلْقَوْلِ ٱلَّذِي لَنْ يُفَنَّدَا

٧ فَأَبْدِلْ لِهَمْزِ ٱلْوَصْلِ مَدًّا وَ أَشْبِعَا وَ فِي ٱللَّامِ ثَلِّثْ فِيهِمَا ٱقْصُرْ لِتَرْشُدَا

٨ وَ مَعْ وَجْهِ تَسْهِيلٍ فَفِي ٱللَّامِ ثَلِّثَا وَ إِنْ رُكِّبَتْ آمَنْتُمُ فَٱلَّذِي بَدَا

{ من (٢٦) الى (٤١) } انظر البحث ص ٣٤

{ من ٤ الى ١٧ } انظر البحث ص ٣٤

٩ ثَلَاثَةُ هَمْزِ ٱلْوَصْلِ مَعْ قَصْرِ لَامِهَا وَ كُلٌّ عَلَىٰ تَثْلِيثِ آمَنْتُمُو غَدَا

١٠ وَ تَوْسِيطِ لَامٍ زِدْهُ عِنْدَ تَوَسُّطٍ وَ زِدْ مَدَّهَا مَعْ مَدِّهِۦ تَنَلِ ٱلْهُدَىٰ

١١ عَلَى ٱلْمَدِّ وَ ٱلتَّسْهِيلِ فِي أَوَّلٍ هُمَا فَتَمَّتْ ثَلَاثٌ بَعْدَ عَشْرَةٍ ٱعْدُدَا

١٢ وَ إِنْ تَقِفَنْ فِي ٱللَّامِ تَثْلِيثًا ٱعْتَبِرْ عَلَىٰ مَامَضَىٰ فِي ٱلْحَالَتَيْنِ لِتَسْعَدَا

١٣ فَفِي هَذِهِ عِشْرُونَ مَعْ سَبْعَةٍ أَتَتْ وَتِلْكَ بِهَا تِسْعٌ فَخُذْهُ مُؤَيَّدَا

١٤ وَ إِنْ تَبْتَدِئْ مِنْهَا وَ وَافَيْتَ آيَةً عَلَى ٱلْمَدِّ وَٱلتَّسْهِيلِ فَلْتَرْوِ فِي ٱلْأَدَا

١٥ مَعَ ٱلْقَصْرِ فِي لَامٍ ثَلَاثَةُ مَا يَلِيْ كَذَا فِيهِمَا وَسِّطْ كَذَا فِيهِمَا ٱمْدُدَا

١٦ وَ أَمَّا عَلَىٰ قَصْرٍ فَفِي ٱللَّامِ فَٱقْصُرَنْ وَ فِي بَدَلٍ ثَلِّثْ وَ رَبَّكَ فَٱحْمِدَا

١٧ وَ أَزْكَىٰ صَلَاةٍ مَعْ أَجَلِّ تَحِيَّةٍ عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ وَٱلْآلِ وَ ٱلصَّحْبِ سَرْمَدَا

٤٢- وَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ فَٱقْصُرَنْهُ وَ ثَلِّثَا لِهَمْزٍ وَ وَسِّطْ وَ ٱمْدُدِ ٱلْكُلَّ مَحْفِلَا

السبعة

[٤٣] وَ عَنْ كُلِّهِمْ بِٱلْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَ فِي ٱلْوَقْفِ وَ ٱلْإِدْغَامِ ثَلِّثْ لِتَجْمُلَا

٤٤- وَنَحْوُ مَآبٍ لَيْسَ يَنْقُصُ فِي ٱلْوُقُو فِ عَنْ بَدَلٍ وَٱلرَّوْمُ كَٱلْوَصْلِ وُصِّلَا

٤٥- وَمَعْ فَتْحِ ذِي ٱلْيَا أَوْجُهَ ٱلْعَارِضِ ٱعْتَبِرْ لِوَرْشٍ وَ إِنْ قَلَّلْتَ لَاقَصْرَ يُجْتَلَا

٤٦- وَ مُدَّ لَهُ عِنْدَ ٱلْفَوَاتِحِ مَشْبِعًا وَإِنْ عَرَضَ ٱلتَّحْرِيكُ فَٱقْصُرْ وَ طَوِّلَا

السبعة

١٨ لِكُلٍّ وَ ذَا فِي آلِ عِمْرَانَ قَدْ أَتَىٰ وَ وَرْشٌ فَقَطْ فِي ٱلْعَنْكَبُوتِ لَهُ كِلَا

٤٧- وَ فِي عَيْنٍ ٱلْوَجْهَانِ وَ ٱلطُّولُ فُضِّلَا وَلِلْمَكِّ هَاتَيْنِ ٱللَّذَيْنِ كَذَا ٱجْعَلَا

٤٨- وَ فِي بَدَلٍ أَجْرِ ٱلثَّلَاثَةَ عِنْدَمَا تَوَسَّطُ لِينًا وَ ٱمْدُدًا إِنْ تُطَوِّلَا

٤٩- وَ مَنْ مَدَّ شَيْئًا وَاوَ سَوْءَاتِ قَدْ قَصَرْ فَلَا مَدَّ فِيهَا عِنْدَ وَرْشٍ فَيُحْمَلَا

٥٠- وَ لِلْجَزَرِي سَوْءَاتِ فَٱقْصُرْ لِوَاوِهِ وَ ثَلِّثْ لِهَمْزٍ ثُمَّ وَسِّطْهُمَا كِلَا

٥١- وَ قَدْ قَالَ أُسْتَاذِي كَذَاكَ مُنَظِّرًا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَيَسْهُلَا

١٩ وَسِّطْ لِلِينٍ ثَلِّثًا لِلْبَدَلِ وَ ٱمْدُدْهُمَا مَعًا تَفُزْ بِٱلْأَمَلِ

٢٠ وَ بَدَلًا فَٱقْصُرْ وَ وَسِّطْ لِينًا وَ وَسِّطْهُمَا مَعًا تَفُزْ يَقِينًا

٢١ وَ مُدَّ أَوَّلًا وَ خُذْ فِي ٱلثَّانِي وَجْهَيْنِ يَا صَاحِ تَفُزْ بِٱلْأَمَانِي

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ ﴾

٥٢- أَ آمَنْتُمُو وَ ٱلنَّحْوَ سَهِّلْ لِوَرْشِهِمْ وَ إِبْدَالُهُ قَدْ شَذَّ فَٱجْعَلْهُ مُهْمَلَا

[٥٣] أَ أَنْتَ فَسَهِّلْ مَعْ أَرَيْتَ بِوَقْفِهِ وَ يَمْنَعُ إِبْدَالًا سَوَاكِنُهُ ٱلْوِلَا

٥٤- وَ إِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَ هَمْزَةِ ٱلِاسْتِفْهَامِ فَٱمْدُدْهُ مُبْدِلَا

السبعة

٥٥- فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَىٰ وَ لَكِنْ إِذَا طَرَا تَحَرُّكُهُ فَٱلْمَدُّ وَ ٱلْقَصْرُ أُعْمِلَا

(٥٦) وَ آئِمَّةً سَهِّلْ أَوَ ٱبْدِلْ لِنَافِعٍ وَمَكٍّ وَ بَصْرِيٍّ فَفِي ٱلنَّشْرِ عَوَّلَا

---

[٥٣] انظر البحث ص ٣٨

(٥٦) انظر البحث ص ٣٨

﴿٢٢﴾ وَ آئِـمَّةً سَهِّـلْ فَـقَطْ عِنْدَ نَـافِـعٍ وَمَكِّيٍّ وَ بَصْرِيٍّ فَفِي ٱلْحِرْزِ وَصَّـلَا

[﴿٢٣﴾] وَ عِنْـدَ قَـصْـرِ بَـــدَلٍ فَـأَبْـــدِلَا لِـوَرْشٍ ءَالـذَّكَـرَيْـنِ لَاتُـسَهِّـلَا

﴿ حُكْـمُ مَا فِي ٱلْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ﴾

[٥٧] وَ أَسْقَطَ ٱلْاُولَىٰ فِي ٱتِّفَاقِـهِمَـا وَ قِيْـ لَ أُخْرَاهُمَا بَزِّ وَ عِيسَىٰ فَتَى ٱلْعَـلَا

٥٨- وَ ٱلْاُخْرَىٰ كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَ قُنْبُلٍ وَ قَدْ قِيلَ مَـحْضُ ٱلْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

٥٩- وَ مُـدَّ إِذَا كَـانَ ٱلسُّكُونُ بُعَـيْـدَهُ وَ إِنْ طَرَأَ ٱلتَّحْرِيكُ فَٱقْصُرْ وَ طَـوِّلَا

٦٠- وَ جَـا آلَ إِنْ أَبْدَلْـتَهُ عِنْدَ وَرْشِـهِمْ بِقَصْرٍ وَ مَـدٍّ فِيهِ قُـلْ وَ لِـقُنْـبُـلَا

﴿٢٤﴾ وَفِي جَاءَ ءَالَ ٱقْصُرْ وَوَسِّطْ وَ مُدَّ إِنْ تُسَهِّلْ وَ دَعْ تَوْسِيطَانِ انْ كُنْتَ مُبْدِلَا

٦١- وَ إِنْ حَرْفُ مَـدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَـيَّرٍ يَـجُزْ قَصْرُهُ وَ ٱلْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

[﴿٢٣﴾] انظر البحث ص٣٨ [٥٧] انظر البحث ص ٣٩

٦٠- انظر البحث ص ٤٠ ﴿٢٤﴾ هذا البيت خاص بورش فقط

[٦٢] إِذَا أَثَرُ ٱلْهَمْزِ ٱلْمُغَيَّرِ قَدْ بَقِى وَ مَعْ حَذْفِهِۦ فَٱلْقَصْرُ كَانَ مُفَضَّلَا

٦٣- وَ فِى هَٰٓؤُلَا إِنْ مَدُّ (هَا) مَعَ قَصْرِ مَا تَلَاهُ لَهُ ٱمْنَعْ مُسْقِطًا لَا مُسَهِّلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِى ٱلْهَمْزِ ٱلْمُفْرَدِ ﴾

٦٤- وَ بَارِئْكُمُو فَٱهْمِزْ فَقَطْ عِنْدَ صَالِحٍ فَقَدْعَرَضَ ٱلتَّسْكِينُ لِلْخِفِّ فَٱقْبَلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِى ٱلنَّقْلِ وَ ٱلسَّكْتِ ﴾

٦٥- وَ حَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِنَ اخِرٍ سِوَىٰ حَرْفِ مَدٍّ وَٱحْذِفِ ٱلْهَمْزَ مُسْهِلَا

٦٦- وَ لَانَقْلَ فِى مِيمِ ٱلْجَمِيعِ لِحَمْزَةٍ بَلِ ٱلْوَقْفُ حُكْمُ ٱلْوَصْلِ فِيمَا تَنَقَّلَا

٦٧- وَفِى ٱلْ بِنَقْلٍ قِفْ وَ سَكْتٍ لِسَاكِتٍ عَلَيْهَا وَ عِنْدَ ٱلتَّارِكِينَ لَهُ ٱنْقُلَا

(٢٥) وَفِى ذِىٱنْفِصَالٍ فَٱنْقُلِ ٱسْكُتْ لِسَاكِتٍ وَ عَنْ غَيْرِهِ نَقْلٌ وَتَحْقِيقُنِ ٱعْمَلَا

---

[٦٢] انظر البحث ص٣٩

٦٣- انظر البحث ص٣٩، ٤٠

٦٨- وَ تَبْدَا بِهَمْزِ ٱلْوَصْلِ فِي ٱلنَّقْلِ كُلِّهِۦ وَ إِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

٦٩- وَ فِي نَحْوِ لَانَ ٱبْدَأْ بِهَمْزٍ مُثَلِّثًا فَإِنْ تَبْتَدِئْ بِٱللَّامِ فَٱلْقَصْرُ أُعْمِلَا

السبعة

٧٠- وَفِي بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱبْدَأْ بِأَلْ أَوْ بِلَامِهِۦ فَقَدْ صُحِّحَ ٱلْوَجْهَانِ فِي ٱلنَّشْرِ لِلْمَلَا

٧١- وَ نَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَ كِتَابِيَهْ بِٱلِٱسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلَا

ج

٧٢- وَ أَدْغِمْ لَهُ (هَا) مَالِيَهْ عِنْدَ نَقْلِهِۦ وَ أَظْهِرْ بِسَكْتٍ مُسْكِنًا يَا أَخَاٱلْعُلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَ هِشَامٍ عَلَى ٱلْهَمْزِ ﴾

(٢٦) قُرُوءٌ هَنِيئًا مَعْ مَرِيئًا خَطِيئَةً بَرِئْ وَ دُرِّئُ ٱلنَّسِئُ مُثَقَّلَا

٧٣- وَ رِئْيًا بِإِظْهَارٍ وَ إِدْغَامِهِ رَوَوْا كَذَلِكَ رُؤْيَا ثُمَّ تُؤْوِي فَحَصِّلَا

(٢٧) وَ مَا فِيهِ يُلْفَىٰ وَاسِطًا بِزَوَايِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

---

(٢٦) انظر البحث ص ٤٢

(٢٧) ٢٤٨ الشاطبية

٧٤- كَمَا هَا وَ يَا وَ ٱللَّامِ وَ ٱلْبَا وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلْهَمْزِ سِينٍ كَافِ فَا وَاوِنِ ٱنْقُلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلْإِدْغَامِ ٱلصَّغِيرِ ﴾

السبعة

٧٥- وَ فِي وَجَبَتْ عِنْدَ ٱبْنِ ذَكْوَانَ أَظْهِرًا وَ فِي نَحْوِ فِي يَوْمٍ عَنِ ٱلْكُلِّ فَٱنْقُلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلْإِمَالَةِ ﴾

٧٦- وَحَرْفَيْ رَأَىٰ لِلسُّوسِ فَٱفْتَحْ لِسَاكِنٍ وَ رَا غَيْرِهِ كَٱلْهَمْزِ فِي وَ نَأَىٰ كِلَا

ف ص

٧٧- وَقَبْلَ ٱلسُّكُونِ ٱلرَّا أَمِلْ فِي صَفَا وَمَا أَتَاكَ بِبَاقِي ٱلْبَيْتِ عَنْ شُعْبَةَ ٱهْمِلَا

(٧٨) لِقَالُونِهِمْ هَا يَا بِمَرْيَمَ فَٱفْتَحَا وَ تَقْلِيلُهُ فِي ٱلْحِرْزِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

(٧٩) وَ لَكِنَّهُ قَدْ صَحَّ فِي نَشْرِهِمْ فَعِهْ وَ مَا مَيَّلَ ٱلسُّوسِيُّ يَا عَيْنَ مِنْ كِلَا

٨٠- وَ ذُو ٱلرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَ فِي أَرَا كَهُمْ وَ ذَوَاتِ ٱلْيَا لَهُ ٱلْخُلْفُ جُمِّلَا

٧٦- انظر البحث ص ٤٦

{ (٧٨) و (٧٩) } انظر البحث ص ٤٧

ج

٨١- وَ دَعْ عَنْـهُ تَقْلِيلًا بِقَصْرٍ كَـآمَنُـوا سِوَىٰ عَـادًا نِ ٱلْأُوْلَىٰ وَآلَانَ حَصَّـلَا

ج

٨٢- وَ قَلِّلْ مَعَ ٱلتَّوْسِيطِ وَ ٱفْتَحْ وَ قَلِّـلَا بِمَـدٍّ وَ رُوسَ ٱلْآيِ عَنْـهُ فَقَـلِّـلَا

ج

٨٣- فَقَطْ عِنْدَ سُلْطَانٍ وَ وَجْهَيْنِ خُذْلَهُ بِمَـا بِهِ (هَا) غَيْرَ ذِى ٱلـرَّا فَقَلِّـلَا

(٢٨) وَفِى بَدَلٍ مَعْ فَتْحِ ذِى ٱلْيَاءِ فَٱقْصُرَنْ وَ مُـدَّ وَ إِنْ قَلَّلْتَ وَسِّـطْ وَ طَـوِّلَا

(٢٩) مُمَـالُ عَلِـيٍّ وَحْـدَهُ قُلْ وَ حَمْـزَةٍ أَمِلْـهُ لِـوَرْشٍ لَا تُـرَاعِ مُـذَلِّـلَا

(٣٠) سِوَىٰ أَرْبَعٍ وَ هْـىَ ٱلرِّبَـا وَ كِلَاهُمَـا وَ مَرْضَاةٍ مِشْكَاةٍ وَ كُـنْ مُتَـأَمِّـلَا

[٨٤] وَفِى ٱلْجَارِ مَعْ ذِىٱلْيَاءِ فَٱفْتَحْهُمَا مَعًا وَ قَـلِّـلْهُمَا أَوْ قُـلْ بِأَرْبَـعَـةٍ عَـلَا

[٨٥] وَعَنْ بَعْضِ ٱلْوَجْهَانِ فِى ٱلْجَارِ فَٱعْتَبِرْ عَلَىٰ فَتْـحِ ذِى ٱلْيَـا ثُمَّ قَلِّـلْهُمَا عَلَىٰ

[٨٦] تَوَسُّطِ لِـيْنٍ ثُمَّ مَـعْ مَدِّهِ ٱفْـتَحَـنْـ ـهُمَا ٱلْـجَارِ قَلِّلْ وَحْدَهُ ثُمَّ قَـلِّـلَا

- ((٢٩) - (٣٠)) كل ذات الياء و ذات الواو التى يميلها حمزة و الكسائي أوالكسائي وحده أو الدوري وحده عن الكسائي جاز لورش فيها الفتح والتقليل باستثناء أربع كلمات .

- { من [٨٤] إلى [٨٧] } انظر البحث ص ٤٦

[٨٧] لِذِى ٱلْيَاءِ دُونَ ٱلْجَارِ وَ ٱلْأَوَّلَيْنِ قُلْ ج بِمُوسَىٰ وَ جَبَّارِينَ عَنْهُ تَأَمَّلَا

٨٨- يُوَارِي أُوَارِي فِي ٱلْعُقُودِ بِخُلْفِهِ ت وَلَيْسَ لَهُ ٱلْإِضْجَاعُ فِي ٱلْحِرْزِ يُجْتَلَا ت

٨٩- وَفِي ٱلنَّاسِ عَنْ دُورٍ فَأَضْجِعْ وَ صَالِحٍ لَهُ ٱفْتَحْ وَوَزِّعْ صَاحِبَيْ خُلْفَ حُصِّلَا

٩٠- وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ كَذَلِكَ مَا فِي ٱلْوَصْلِ نُوِّنَ مُسْجَلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلرَّاءَاتِ ﴾

٩١- وَ تَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَ سِتْرًا وَ بَابَهُ ج لَدَىٰ جِلَّةِ ٱلْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا

(٣١) وَ وَجْهَانِ فِي ذِكْرًا وَ سِتْرًاوَ وِزْرَهُ وَ حِجْرًا وَ إِمْرًا ثُمَّ صِهْرًا تُقُبِّلَا

[٩٢] وَ فِي بَابِ ذِكْرًا فَخِّمَنَّ مُثَلِّثًا لِهَمْزٍ وَ رَقِّقْ قَاصِرًا وَ مُطَوِّلَا

٩٣- وَ فِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ج وَرَقِّقْهُمَا فِي ٱلْوَقْفِ أَيْضًا لِتَعْدِلَا

---

٩٠ - انظر البحث ص ٤٨ [٩٢] انظر البحث ص٤٩

(٣١) الكلمات التى لورش فيها الوجهان ذكرًا و سترًا و صهرًا و حجرًا و إمرًا و وزرًا ← وكتبت وزره لضرورة وزن البيت .

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱللَّامَاتِ ﴾

٩٤- وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَمِثْلُ ذَيْـ ـنِ يَصَّالَحَا قُلْ وَ ٱلْمُفَخَّمُ فُضِّلَا

[٣٢] وَ لَامَ فِصَالًا إِنْ تُرَقِّقْ فَثَلِّثَنْ لِهَمْزٍ وَ إِنْ غَلَّظْتَ فَٱلْقَصْرَ أَهْمِلَا

٩٥- وَ حُكْمُ ذَوَاتِ ٱلْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ ـ فَفَخِّمْ بِفَتْحٍ ثُمَّ رَقِّقْ مُقَلِّلَا

السبعة

٩٦- وَ كُلٌّ لَدَى ٱسْمِ ٱللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّىٰ يَرُوقَ مُرَتَّلَا

٩٧- وَ عَنْ صَالِحٍ بَعْدَ ٱلْمُمَالِ فَفَخِّمَا وَ رَقِّقْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي ٱلْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ ٱلْخَطِّ ﴾

السبعة

[٩٨] وَ مَالِ وَ أَيًّا أَوْ بِمَا فِيهِمَا فَقِفْ لِكُلٍّ عَلَىٰ ٱلتَّحْقِيقِ فِي وَقْفِ ٱلِابْتِلَا

السبعة ر ح

[٩٩] وَ قِفْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ ـ لِكُلٍّ وَ بِٱلْيَا رُضْ وَ بِٱلْكَافِ حُلِّلَا

---

[٣٢] انظر البحث ص ٥٠

{ [٩٨] - [٩٩] } انظر البحث ص ٥١

﴿ حُكْمُ مَا فِي يَاءَاتِ ٱلْإِضَافَةِ ﴾

[١٠٠]وَعِنْدِيَ تَحْتَ ٱلنَّمْلِ سَكِّنْ لِأَحْمَدَا وَ عَنْ قُنْبُلٍ فَٱفْتَحْ عَلَىٰ مَا تَأَصَّلَا

السبعة ح ش

١٠١- وَسَكِّنْ عِبَادِيْ فِي ٱلنِّدَاءِ حِمًى شَفَا وَ أَوَّلُ تَنْزِيلٍ بِحَذْفٍ عَنِ ٱلْمَلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي يَاءَاتِ ٱلزَّوَائِدِ ﴾

﴿٣٣﴾ وَ كِيدُونِ فِي ٱلْأَعْرَافِ عِنْدَ هِشَامِهِمْ بِإِطْلَاقِهِ وَقْفًا وَ أَثْبِتْهُ مَوْصِلَا

(١٠٢)وَ كِيدُونِ فِي ٱلْأَعْرَافِ عِنْدَ هِشَامِهِمْ بِإِثْبَاتِهِ فَٱقْرَأْهُ وَ قْفًا وَمَوْصِلَا

(١٠٣)لِعِيسَى ٱلتَّلَاقِ وَٱلتَّنَادِ ٱحْذِفَنْهُمَا وَ تَمَّتْ أُصُولُ ٱلْقَوْمِ دُرًّا مُفَصَّلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ﴾

١٠٤- وَ قِيلَ بِمَاضٍ حَيْثُ جَاءَ أَشِمَّهُ فَيَخْرُجُ قِيلًا قِيلِهِ فَتَأَمَّلَا

---

[١٠٠] انظر البحث ص ٥٢

{ (١٠٢) - (١٠٣) } انظر البحث ص ٥٢

ص ب ح

[١٠٥]نِعِمَّا ٱخْتَلِسْ سَكِّنْ لِصِيغَ بِهِ حُلَا وَ تَعْدُوا لِعِيسَىٰ مَعْ يَهَدِّي كَذَاٱجْعَلَا

ب

[١٠٦]وَ فِي يَخْصِمُونَ ٱقْرَأْ كَذَلِكَ عِنْدَهُ فَفِي كُلٍّ ٱلْوَجْهَيْنِ تَيْسِيرٌ ٱعْمَلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴾

[١٠٧]إِذَا جَا مَعَ ٱلتَّوْرَاةَ مِيمٌ وَ مُنْفَصِلْ مَعَ ٱلْفَتْحِ وَ ٱلْإِسْكَانِ لِلْقَصْرِ أَبْطِلَا

[١٠٨]وَمَعْ وَصْلِ مِيمِ ٱلْجَمْعِ وَٱلْفَتْحِ فَٱقْصُرَا وَ مَهْمَا تُسَكِّنْ مُدَّ وَ ٱقْصُرْ مُقَلِّلَا

[١٠٩]وَ مُدَّ بِوَصْلٍ حَيْثُ كُنْتَ مُقَلِّلَا فَخَمْسٌ لِقَالُونٍ مِنَ ٱلْحِرْزِ تُجْتَلَا

١١٠-وَفِي ٱلْمَيْتَةِ ٱلتَّخْفِيفُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ بِيَاسِينَ وَ ٱلْبَاقِي عَنِ ٱلسَّبْعَةِ ٱلْمَلَا

ز ج أ ح ج

١١١-وَ لَا أَلِفٌ فِي (هَا) هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا وَ سَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَ كَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

ك ث هـ ز ج

١١٢-وَ فِي هَائِهِ ٱلتَّنْبِيهُ كَمْ ثَابِتٍ هُدًىٰ وَ إِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلَا

{ [١٠٥]- [١٠٦] } انظر البحث ص ٥٤

{ [١٠٧]- [١٠٨]- [١٠٩] } انظر البحث ص ٥٥

١١٣- وَيَحْتَمِلُ ٱلْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِ مَـا مَضَىٰ وَ هَذَا هُوَ ٱلْمَرْضِيُّ فَـٱعْلَمْ لِتَعْمَـلَا

(١١٤) وَ كُنْتُمْ تَمَنَّـوْنَ ٱلَّذِي مَـعْ تَفَكَّهُـو نَ عَنْ أَحْمَدٍ خَفِّفْ مِنَ ٱلْحِرْزِ تَعْـدِلَا

﴿ حُكْـمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلْأَنْعَامِ ﴾

١١٥- وَعِنْدَ ٱبْنِ ذَكْوَانٍ فَصِلْ كَسْرَ(هَا) ٱقْتَدِهْ وَ مَا قَصْرُهُ لِلْحِرْزِ يُرْوَىٰ فَيُحْمَـلَا

﴿ حُكْـمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلْأَعْرَافِ ﴾

(١١٦) وَ فِي بَصْطَةً بِٱلصَّادِ لَاغَيْـرَ فَٱقْـرَأَنْ مِنَ ٱلْحِرْزِ أَعْنِي لِٱبْنِ ذَكْوَانَ فَٱنْقُلَا

ش

١١٧- وَفِي ٱلرُّشْدِ حَرِّكْ وَٱفْتَحِ ٱلضَّمَّ شُلْشُـلَا وَ آخِرُ كَهْفٍ عِنْدَ بَصْرٍ كَـذَا ٱجْعَـلَا

﴿ حُكْـمُ مَا فِي سُورَةِ يُونُسَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ﴾

ح

١١٨- مَعَ ٱلْمَدِّ قَطْعُ ٱلسِّحْرِ حُكْـمٌ وَخُذْلَهُ بِـتَسْهِيلِـهِ أَيْـضًـا كَـآلَانَ مُثِّـلَا

---

(١١٤) انظر البحث ص ٥٤

(١١٦) انظر البحث ص ٥٦

م

١١٩- وَ تَـتَّبِعَـانِ ٱلنُّونُ خَفَّ مَـدًّا وَ قُـلْ سُكُونٌ وَ فَتْـحٌ ثُمَّ تَشْدِيدٌ ٱهْمِـلَا

﴿ حُكْـمُ مَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ﴾

السبعة

١٢٠- وَ إِشْمَـامُ تَـأْمَـنَّـا لِكُـلٍّ وَ رَوْمُـهُ وَ قَدْ قِيلَ بِٱلْإِدْغَامِ مَـحْضًا وَ وُهِّلَا

١٢١- وَ بُشْرَايَ فَٱفْتَحْ ثُمَّ أَضْجِـعْ فَقَلِّـلَا وُجُوهٌ عَلَى ٱلتَّرْتِيبِ عِنْدَ فَتَى ٱلْعَـلَا

ح السبعة السبعة

١٢٢- مَعًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ وَٱحْذِفْ بِوَقْفِهِ لِكُـلٍّ وَلَـكِنَّا هُوَ ٱثْبِتْ عَنِ ٱلْمَـلَا

﴿ حُكْـمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلرَّعْدِ ﴾

١٢٣- وَ لِلشَّـامِ فَـٱخْبِـرْ مَـا تَـكَـرَّرَ أَوَّلًا سِوَىٰ ٱلنَّازِعَاتِ ٱلنَّمْلِ مَعْ وَقَعَتْ فَلَا

﴿ حُكْـمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلنَّحْلِ ﴾

(٣٤) وَعِنْدَ ٱبْـنِ ذَكْوَانٍ لِنَجْزِيَ قَدْ رَوَىٰ بِيَـاءٍ وَ نُـونٍ فَـٱدْرِهِ مُـتَـأَمِّـلَا

---

(٣٤) انظر البحث ص ٥٩

﴿ حُكْمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلْأَحْزَابِ ﴾

١٢٤- وَ بِٱلرَّوْمِ كُلُّ ٱللَّاءِ سَهِّلْ وَ أَبْدِلَا بِيَا سَاكِنٍ وَقْفًا لِمَنْ فِيهِ سَهَّلَا

١٢٥- وَ قَالُونُ حَالَ ٱلْوَصْلِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ٱلْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلْحَشْرِ ﴾

١٢٦- يَكُونَ فَأَنِّثْ عَنْ هِشَامٍ بِخُلْفِهِ وَفِي دُولَةً رَفْعٌ عَلَىٰ ذَيْنِ نُقِّلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلْغَاشِيَةِ ﴾

١٢٧- وَ لِلصَّادِ عَنْ خَلَادٍ فِي بِمُسَيْطِرٍ مَعَ ٱلْجَمْعِ عِنْدَ ٱلسَّكْتِ يُهْمَلُ فَٱعْقِلَا

ق

٣٥ وَ وَجْهَانِ مَعْ إِشْمَامِهِ بِمُصَيْطِرٍ مَعَ ٱلطُّورِ ثُمَّ ٱلسَّكْتَ مَعْ صَادِ ٱهْمِلَا

﴿ حُكْمُ مَا فِي سُورَةِ ٱلْعَلَقِ ﴾

١٢٨- وَ عَنْ قُنْبُلٍ فَٱقْصُرْ رَآهُ وَ مُدَّهُ فَقَدْ صُحِّحَ ٱلْوَجْهَانِ عَنْهُ فَأَعْمِلَا

﴿ حُكْـمُ مَا فِي ٱلتَّكْبِيرِ ﴾

هـ

١٢٩- وَ بَعْضٌ لَـهُ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ وَصَّـلَا أَرَادَ بِـهِ بَـدْءَ ٱلضُّحَـىٰ مُـتَـأَوِّلَا

١٣٠- وَ قَدْ تَـمَّ إِتْـحافُ ٱلْبَرِيَّـةِ مُرْشِـدًا فَأَحْمَدُ رَبَّ ٱلْعَـرْشِ خَتْمًـا وَ أَوَّلَا

١٣١- وَصَلِّ عَلَى ٱلْمَبْعُوثِ بِٱلنُّورِ وَ ٱلْهُدَىٰ وَ آلٍ وَ صَحْبٍ يَا إِلَـٰهِي وَ مَنْ تَـلَا

تَمَّتْ بِحَمْدِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

تنقيح التحرير على الشاطبية

على ما أقره فضيلة الشيخ

د. أيمن رشدي سويد

مدرس القراءات بالمسجد النبوي الشريف

مقدم البحث

خادمة القرآن الكريم

منال عادل عبد القادر إسحق

مدرس القراءات العشر الصغرى والكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

الحمد لله الذى أنزل فى كتابه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ ﴾ والصلاة والسلام على من أُنزل عليه القرءان رحمةً للمؤمنين وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد :

لقد سهل الله تعالى علم القراءات على طالبيه بمنظومة الشاطبية فأقبل الناس عليها لما جمعته من الفوائد ، وحوته من حسن المقاصد.

قال الإمام أبو شامة: " إني رأيت الشيخ الشاطبي رحمه الله فى المنام وقلت له: يا سيدي حكى لنا عنك الشيخ أبو الحسن السخاوي أنك قلت كيت كيت، فقال صدق. وحكى لنا بعض أصحابنا أنه سمع بعض الشيوخ المعاصرين للشاطبي يقول: لمته في نظمه لها لقصور الأفهام عن دركها فقال لي: يا سيدي هذه يقيض الله لها فتى يبينها أو كما قال، قال: فلما رأيت السخاوي قد شرحها علمت أنه ذلك الفتى الذي أشار إليه". ولقد استدرك بعض العلماء على بعض مسائل الشاطبية ومنهم الإمام الحسيني رحمه الله، ومما لاحظته اضطراب طلبة العلم وطالبي علم القراءات بين الأخذ بتلك التحريرات بالكلية أو نبذها بالكلية فلزم الأمر أن نتتبع ما يجوز أن يستدرك على الإمام الشاطبي فنتبع التحريرات فيه، وما لا يجوز أن يستدرك عليه فنتركه ونلتزم بما ذكره الإمام الشاطبي.

وكثير من هذه الاستدراكات بسبب خروج الإمام الشاطبي عن طريقه أو زيادته عليه اختيارًا منه ، والمعلوم أنه إذا تخير الشاطبي فلا يصح أن يحرر عليه ويمنع من ذلك، لأن اختياره هذا إنما تلقاه من مشايخه بسنده المتصل ،

ولقد خرج الشاطبي عن طريقه في بعض المسائل تارة تبعًا لاختيار الداني فى التيسير ـ كتقليل ﴿ ها يا ﴾ مريم لقالون ـ وتارة لما تلقاه من الداني في غير التيسير أو من غيره من رواياته المسندة ، وخرج أيضًا عن التيسير.

ولقد وجدنا أن التحريرات تَرُد مسائل نص عليها الشاطبي بدعوى أنه خرج عن طريقه – ألم يخرج الإمام حفص عن الإمام عاصم اختيارًا وقرأ ﴿ ضُعْـفٍ ﴾ و ﴿ ضُعْـفًا ﴾ بسورة الروم بضم الضاد ولاقى ذلك قبولًا– ولا تَرُد له أخرى كقصر وإشباع البدل لورش مع خروج الشاطبي بهذه الزيادة عن طريقه ، وتقبل منه ما خالف فيه طريقه اختيارًا منه وتزيد عليه ما يوافق طريقه كاختلاس حركة ﴿ نِعِمَّـا ﴾، وتزيد على الشاطبية ما ليس من طريقه كإبدال الهمزة الثانية من ﴿ أَيِـمَّة ﴾ لأهل سما، وهذا يعد اضطرابًا في قاعدة "خرج عن طريقه فلا يقرأ به" ، لذا بدأت أتتبع ما استدرك على الإمام الشاطبي أصولًا وفرشًا.

وبسؤالى لفضيلة الشيخ / إيهاب حفظه الله أرشدنى إلى بحثه (إنصاف الشاطبي) ـ فثبتنى على الطريق بفضل الله تعالى ـ فهو أصل فى هذا البحث ، وشرعت فى البحث وعندما ٱنتهيت من كتابة أول أربعة أبواب سردًا قدمتهم إليه فأرشدنى أن أجعله فى شكل رسم توضيحى وعندما ٱنتهيت بفضل الله قدمته كاملًا لفضيلته فٱطلع وعلق عليه جزاه الله خيرًا ونفع به فاتبعت توجيهاته والتزمت بها فى هذا البحث ، وقد طبقت ما فيه من مسائل على نظم (إتحاف البرية) الذى أجزت فيه بعد قراءته غيبًا عن ظهر قلب من عدة سنوات وأُدَرِّسه.

وأسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول وأن يهدينا سواء السبيل ويغفر لنا ويرحمنا ووالدينا و كل من علمنا وكل من ساهم في إخراج هذا العمل .

هذا، فمن استدرك عليَّ شيئًا فليفدني به أثابه الله.

خادمة القرآن الكريم

منال عادل عبد القادر إسحٰق

حاصلة على شهادة تخصص القراءات

موضوع البحث

أولًا ـ ما تحتاجه الشاطبية من تحريرات:-

١ـ ما أطلقه الشاطبي واحتاج إلى تقييد أو أبهمه واحتاج إلى توضيح أو عمَّمَه ويحتاج إلى تخصيص.

٢ـ ما زاده الشاطبي على طرقه ولم تصح عند ابن الجزري فمنعها ولم يضمنها في طيبة النشر، وحيث أننا نقرأ من طريقه فلا يصح أن ننسبها لروايته.

ثانيًا ـ ما لا يجوز أن يُستدرك على الإمام الشاطبي :-

١ـ ما زاده الإمام الشاطبي اختيارًا منه على ما في التيسير أو على طرق التيسير وتصح عمَّن زادها عنهم ولم يَرُدَّها ابن الجزري وفيه أعظم قدر مما حُررَعلى الشاطبية وهذا هو الذى يسمونه (زيادة القصيد) وقد قبله الأئمة فى الجملة وأحسنوا فى ذلك ولكن بعض القراء منع أشياء من هذه الزيادات والصواب ألَّا يستدرك على الشاطبي منها شئ لخمسة أسباب تأتي.

٢ـ ما خالف الشاطبي فيه طريقه[(١)] اختيارًا منه فلابد ألَّا يُرد بل يُقرأ به جزمًا وذلك لنفس الأسباب وهى:-

---

(١) (طريقه الذى ذكره الداني فى التيسير ، وهذا القيد لازم لكل ما أذكره بعد وأستغني بذلك عن تكريره وأنبه به على أن له طرقًا أخرى لم يذكرها)

الأسباب

١- أن الشاطبي أشار في قصيدته أنه سيزيد فيها على ما فى التيسير بقوله:

وألفافها زادت بنشر فوائد* فلفت حياءً وجهها أن تفضلا

وأوضح ابن القاصح في شرحه أن هذا يشمل زيادة أوجه على التيسير، وكذلك أبو شامة بقوله: " تلك الألفاف نشرت فوائد زيادة على ما في كتاب التيسير من زيادة وجوه أو إشارة إلى تعليل و زيادة أحكام وغير ذلك "

وكذلك السخاوي بقوله: "حرز الأماني حوى زيادات وفوائد لم تكن فى التيسير"

٢- أن أسانيد الشاطبي لا تنحصر فى التيسير أو فى الداني بل له أسانيد أخرى مذكورة فى النشر.

سؤال: ما مصدر زيادات الشاطبي على التيسير؟

هذه الزيادات منها ما هو من طريق الداني ولكن في غير التيسير- وهو الأكثر- ومنها ما هو من غير طريق الداني أصلًا - وهو الأقل - وهي من مروياته المسندة التي لا تمر بالداني.

٣- أنه يجوز للشاطبي أن يختار كما اختارغيره من الأئمة، وقد أجاز القراء لحفص زيادة ﴿ ضُعْفٍ ﴾ و ﴿ ضُعْفًا ﴾ بضم الضاد فى سورة الروم فى روايته عن عاصم ، وهى اختيار له زاده على رواية عاصم ، وأجمعوا على اعتماد هذه القراءة وضُبطت بها المصاحف مما يُعطى الشاطبي الإذن فيما فعل، فللشاطبي الاختيار فيما رواه من طرقه كما هو نهج السابقين من القراء.

تابع الأسباب

٤- أن الداني بعد أن ساق طرقه فى التيسير عقب على ذلك بقوله:

" فهذه بعض الأسانيد التى أدت إلينا الروايات رواية وتلاوة " وهذا يفيد أنه لم يذكر إلا بعض أسانيده لما أورد فى التيسير لا كلها فعلى من يتعقبونه أو يتعقبون الشاطبي أن يقولوا "خرج على الإسناد الذي ذكره" لأنهم لا يعلمون ما لم يذكره ولا يسوغ لهم أن يقولوا "خرج عن طريقه" لأنهم لا يعلمون كل طرقه إذ إن كلامه واضح في أن له طرقًا أخرى لِما أورده فى كتابه لم يذكرها.

٥- أن من يمنع أي زيادة من هذه الزيادات عليه أن يمنع كل الزيادات لأيٍّ من القراء عن طرقه حتى يتبع قاعدة واحدة ولا يتناقض.

تنويه:- طالب البعض الشاطبي «« أن يزيد على قصيدته ما ليس من طريقه نحو:

﴿ أَيِمَّة ﴾ بإبدال الهمزة ياءً محضة، ﴿ لَدُنْ ﴾ بسورة الكهف بالاختلاس، ﴿ فِطْرَتَ ﴾ بسورة الروم بفتح هاء التأنيث وقفًا للكسائى ، ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ بسورة الفاتحة بالصاد المحضة لخلاد»

ولا يلزمه الخروج عن طريقه أصلًا بل له ذلك جوازًاعلى سبيل الاختيار منه.

الأصـــــول

بـــــاب

البسملة

الأربع الزهـــر

طريق الشاطبي فيها إجراؤها كغيرها إذ إن ذلك اختيارالداني، واختار الشاطبي تخصيصها بجواز زيادة السكت للواصل بين السورتين وزيادة البسملة للساكت بين السورتين.
ولابد من الالتزام باختياره كما علمنا.

هاء الكناية

﴿ يَرْضَهُ ﴾ بسورة الزمر

لهشام

طريقه القصر وزاد الإسكان تبعًا للداني إذن له الوجهان

(١)
قال ابن الجزري فى النشر:
"وأما هشام فروى عنه الإسكان صاحب التيسير وتبعه في ذلك الشاطبي ...إلى قوله : وليس ذلك كله من طرقنا ولولا شهرته عن هشام وصحته في نفس الأمر لم نذكره، وروى الاختلاس سائر الراوة "
(جـ١ صـ ٢٤٦)

(١) كتاب النشر فى القراءات العشر طبعة دارالصحابة

﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ بسورة طه

ليس لهشام إلا الإشباع فقط وقد توهم البعض من النظم أن لهشام الوجهين: القصر و الإشباع.

فائدة:-

- اختار الإمام الجعبرى فى كلمة ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ بسورة طه لهشام أن قصر الهاء من زيادات القصيد لاحتمال كلام الشاطبي لذلك.
- وقال الإمام أبو شامة:-

"وأما حرف طه فوصله هشام كسائر القراء غير السوسي"

وكلام أبو شامة أصوب :لأن أبا شامة تلميذ الإمام السخاوى وهو تلميذ الشاطبي فهما أولى بإدراك مقصوده.

باب الإدغام الكبير

قول الإمام الشاطبي

ودونك الادغام الكبير وقطبه* أبو عمرو البصرى فيه تحفلا

والتحرير:

أن الإدغام مخصوص بالسوسي لنقل السخاوي ذلك عن الشاطبي بقوله: "وكان أبو القاسم رحمه الله يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي ، لأنه كذلك قرأ"

(فتح الوصيد جـ١ صـ ١٦٧)

﴿ ٱلَّتِى يَئِسْنَ ﴾

ليس من الشاطبية إلا الإظهار

سؤال: صرح الإمام الشاطبي بإظهاره وقال بعض المحررين بأن الذي عليه العمل الآن هو الإدغام فما الصواب ؟

الجواب

قول العلامة أبوشامة

"الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في باب الإدغام الكبير بإدغام أو إظهار لأن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام متحرك في متحرك وإنما موضع هذا قول الشاطبي: وما أول المثلين فيه مسكن فلابد من إدغامه متمثلا"

قول الإمام الداني

" فلا يجوز إدغامها لأن البدل عارض وقد عضد ذلك ما لحق هذه الكلمة من الإعلال بأن حذفت الياء من آخرها وأبدلت الهمزة ياءً فلو أدغمت لاجتمع ثلاث إعلالات "

التيسير صـ١٩

ـ قال الشيخ إيهاب "نعم الإدغام عليه العمل ولكن لا يُنسب للشاطبية بل لاختيار القراء بعدها "

الإدغام الكبير للسوسي فيما قبله ساكن صحيح

اختار الشاطبي الاختلاس مخالفًا طريقه (فطريقه الإدغام) وذلك لأن اختيار المغاربة الاختلاس لصعوبة القراءة بساكنين صحيحين متتاليين والشاطبي من المغاربة وخالفهم أهل المشارقة.

سؤال : هل يفيد قول الشاطبي: (وإدغام حرف قبله صح ساكن عسير) أن الشاطبية فيها الوجهان الإدغام والاختلاس أم وجه واحد هو الاختلاس؟

الجواب

قول الإمام ابن الجزري

الوجهان ثابتان صحيحان مأخوذ بهما

الإدغام

هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء، والنصوص مجتمعة عليه.

الاختلاس

أكثر المحققين من المتأخرين عليه لعسر الإدغام وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز.

قول الشيخ إيهاب

الظاهر أن قوله عسير هو ترك منه لهذا الوجه ولذا اعتبر الإدغام اختيارًا ممَّن بعد الشاطبي لموافقة طريق الشاطبي.

(انظر النشر جـ ١ صـ ٢٣٨)

بـــاب المـد والـقـصـر

المـد المـتـصـل والـمـنـفـصـل

قـال الإمـام الشـاطـبي

إذا ألـــف أو ياؤهـــا بعـــد كســـرة* أو الـواو عـن ضـم لقـــى الهمـــز طـــولا (طـولا) أي: مُـد ، والمـد هـو إطالـــة الصـــوت بـــالحرف الممـدود إذا لقـى الهمـز سـواء كـان المـد متصـل أو منفصـل، ولـم يخـص أحـدًا مـن القـراء فحُمـل علـى العمـوم فوجـب التقييد.

إذن التحرير أن يقال:

إذا حـــرف مـــد قبـــل همـــز فأشـبعا* جـلا فضـلُهُ والغـير وسَّـــــط مُســـــجلا

ثم قيد بعد ذلك من يقصر المد المنفصـل قـولًا واحـدًا ومـن يقصره بخُلف بقوله:

(فإن ينفصل) .

مـــراتـب المـدود

طريـق الشـاطبي فـى مراتـب المـد أربـع مراتـب ولكنـه خـالف طريقـــه اختيـــارًا ، فاختـــار التوســط والإشــباع فقــط فــى المتصـل وعـدل عـن مرتبتـي فويق القصر وفويق التوسط.

إذن فالاقتصـــارعلى اختيـــار الشاطبي أولى.

قـال السـخاوي: " أن الشـاطبي كـان يُقـرئ فـى هـذا النـوع (أي المتصـل) بمـرتبتين طـولى لـــورش و حمـــزة ووســـطى للباقين"

ويعلل عدوله عن المراتب الأربع التى ذكرها صاحب التيسير و غيره بأنها لا تتحقق ولا يمكن الإتيان بها فى كل مرة على قدر السابقة.

المـد للسـاكن العارض

اختـار الشـاطبي التوسط والإشباع فقط

قـال ابن الجـزري:

"الشـاطبي لـم يـذكر فـي سـاكن الوقـف قصـرًا بـل ذكـر الوجهيـن وهمـا الطـول والتوسـط كمـا نـص السخاوي في شرحه وهو أخـبر بكلام شيخه ومراده وهو الصواب فـي شـرح كلامـه لقولـه بعـد ذلـك " وفي عين الوجهان" فإنـه يريد الـوجهين المتقـدمين مـن الطـول والتوسـط بـدليل قولـه "والطـول فُضـلا" ولـو أراد القصـر لقـال : والمـد فضـل . فمقتضـى اختيـار الشـاطبي عدم القصـر فـي سـكون الوقـف فكـذلك سـكون الإدغـام الكبير عنده، إذ لا فرق بينهما عند من روى الإشارة فى الإدغام "

(النشر جـ ١ صـ ٢٦٨)

ـ والذي يشير لحركة المدغم هو السوسي فقط ومن يدغم الكبير سواه كحمزة يلحقه بالمد اللازم.

الحـــروف المـفـــردة أوائـــل الســـــــــــــــور

قـول الشـاطـبي : (وفـي عـين الـوجـهـان)

ذهـب بعـض القـراء أن هـذا القـول يفيـد أن الشـاطبي مُضـمن فـى كلامـه قصـر العـــين والمعـــروف عـــن المغاربـــة والمصـريين الطـول والتوسـط فـى (عـين) دون القصـر وأطلقـه الشـاطبي وهـو مـن المغاربة،

إذن فيـــه الطـــول والتوســـط فقـــط.

- فمن باب (واللفظ فى نظيره كمثله) تأخذ كلمتى ﴿ هَٰتَيۡنِ ﴾ القصص و ﴿ ٱلَّذَيۡنِ ﴾ فصلت لابـن كـثـيـر نـفـس الـحـكـم.

تابع باب المد والقصر (مد البدل واللين الممموز لورش)

١- مد البدل لورش

طريق الشاطبي التوسط فقط وزاد القصر والإشباع اختيارًا منه.

إذن لورش ثلاثة البدل.

٢- الألف المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقعت بعد همزة نحو ﴿ جَزَآءً ﴾

ليس لورش فيها مد بدل.

قال ابن الجزري:

" وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء ... أن تكون الألف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف "

(النشر جـ١ صـ ٢٧٠- ٢٧١)

٣- ﴿ يُؤَاخِذُكُم ﴾ لورش

طريق الشاطبي القصر فقط وزاد جواز التوسط والمد وهذه الزيادة لم تصح عند ابن الجزري فمنعها بقوله:"وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة (يؤاخذ) ... وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره ، وكأن الشاطبي - رحمه الله - ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق فقال (وبعضهم يؤاخذكم) وليس كذلك فإن رواة المد مجمعون على استثناء (يؤاخذ) فلا خلاف في قصره "

(النشر جـ١ صـ ٢٧١)

٤- علاقة مد البدل مع مد اللين المهموز لورش

- توسط اللين مد عليه اللين ثلاثة البدل والبدل

وهى الأوجه التى قرأ بها الداني على مشايخه.

٥- ﴿ سَوْءَاتِ ﴾ لورش

أربعة أوجه:

قصر الواو	توسط الواو
عليه ثلاثة	عليه توسط
البدل	البدل

٦- أحكام ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ الاستفهامية لورش

١- قال الإمام الشاطبي:- (وبعضهم يؤاخذكم آلآن مستفهمًا تلا)

- شرحه الإمام أبو شامة فقال:-"أي هو من جملة ما استثنى بعضهم ،... وفيه مدتان لم يبين المستثنى منهما: إحداهما بعد همزة الاستفهام والثانية بعد اللام وهى المستثناه، بين ذلك المهدوي وابن شريح . ووجه استثنائه استثقال الجمع بين مدتين من هذا النوع المختص بورش في كلمة واحدة، ولا نظير لذلك ، فمد بعد الهمزة الأولى الثابتة وترك المد بعد الثانية المغيرة بالنقل وأما :﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾ (٦٦- الأنفال) فليس فيه إلا مدة واحدة. "

- شرح الإمام ابن القاصح:- " يعني وبعض أهل الأداء الناقلين قراءة ورش استثنوا له مواضع أخرى لم يجروا فيها الأوجه الثلاثة بل قصروا له فيها فتعين أن البعض الآخر لم يستثن، ... لفظ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ المستفهم بها وهم في موضعين بيونس... والمراد من ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ الألف الأخيرة فإن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للساكن المقدر أو للهمز"

٢- قال الإمام الشاطبي:-

(وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا)

- شرح الإمام أبو شامة:- " أراد أن همزة الوصل التي دخلت على لام التعريف إذا دخل عليها همزة الاستفهام أبدلت ألفًا ومدت لأجل سكون اللام بعدها "

- شرح الإمام ابن القاصح:- " (فامدده مبدلا) أي فامدد الهمز في حال إبدالك إياه ألفًا، وأراد بالمد المذكورالمد الطويل لأجل سكون لام التعريف"

- ومن المعلوم أنه يجوز قصرها نظرًا لتحرك اللام بحركة عارضة نتيجة للنقل، فيجري فيها الإشباع على الاعتداد بالأصل (عدم النقل) و القصرعلى الاعتداد به.

٣- قال الإمام الشاطبي :-

(فللكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كآلآن مثلا)

- شرح الإمام أبو شامة :-"إبدال همزة الوصل هنا ألفًا أولى من تسهيلها بين بين"

- شرح الإمام ابن القاصح:-" فلكل السبعة وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الألف والهمزة الساكنة "

نستنتج مما سبق:-

١- إنه يجوز في همزة الوصل:-

أولًا:- إبدالها ألفًا فتلحق بباب:-

١- مد البدل كـ ﴿ ءَامَنَ ﴾ ← فتقصر و توسط و تمد

٢- المد اللازم ← فتمد مدًا مشبعًا اعتدادًا بالأصل (سكون اللام)

٣- المد الطبيعي ← فتقصر اعتدادًا بالحركة العارضة بعدها

ثانيًا :- تسهيلها بين بين.

٢- الألف بعد الهمز الثانية (ءان) :-

أ- البعض أجراها مجرى البدل فقصرها ووسطها ومدها.

ب- البعض استثناها من البدل فقصرها.

- قال الإمام ابن الجزري :- " ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ موضعي يونس ... وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى و في تسهيلها بين بين

فمنهم من رأى إبدالها لازمًا فتلحق بباب المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم ﴿ ءَامَنَ ﴾ فيجري فيها المد والتوسط و القصر.

ومنهم من رآه جائزًا فتلحق بباب ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ وعدم الاعتداد به فيمد كـ ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ولا يكون من باب ﴿ ءَامَنَ ﴾ وشبهه.

وتظهر فائدة هذين التقديرين فى الألف الأخرى:-

١- فإذا قرئ بالمد فى الأولى ⬅ جاز فى الثانية المد والتوسط والقصر

- فالمد ⇦ على تقديرعدم الاعتداد بالعارض فيها و ⇦ على تقديرلزوم البدل فى الأولى ⇦ وعلى تقدير جوازه فيها إن لم يعتد بالعارض، وهذا فى ''الشاطبية''
- التوسط فى الثانية مع مد الأولى ⇦ بهذين التقديرين المذكورين وهو فى ''التيسير و الشاطبية''،
- والقصر فى الثانية مع مد الأولى ⇦ على تقديرالاعتداد بالعارض فى الثانية ، ⇦ وعلى تقدير لزوم البدل فى الأولى ، ولا يحسن أن يكون على تقديرعدم الاعتداد بالعارض فيها ، لتصادم المذهبين ، وهذا الوجه فى ''الشاطبية''

٢- وإذا قرئ بالتوسط فى الأولى ⬅ جاز فى الثانية وجهان وهما التوسط والقصر ويمتنع المد فيها من أجل التركيب ،

- فتوسط الأولى ⇦ على تقدير لزوم البدل ،
- وتوسط الثانية ⇦ على تقديرعدم الاعتداد بالعارض فيها وهذا الوجه يخرَّج من ''الشاطبية''
- وقصرالثانية ⇦ على تقدير الاعتداد بالعارض فيها و ⇦ على تقدير لزوم البدل فى الأولى وهو في جامع البيان و يخرَّج من ''الشاطبية''

٣- وإذا قرئ بقصر الأولى ⬅ جاز فى الثانية القصر ليس إلَّا لأن قصر الأولى إما أن يكون ⇦ على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمز كطاهر بن غلبون ، فعدم جوازه فى الثانية من باب أولى

- وإما أن يكون ⇦ على تقدير جواز البدل و الاعتداد معه بالعارض كظاهر ما يخرَّج من ''الشاطبية'' فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض فى الثانية أولى و أحرى، فيمتنع إذًا مع قصر الأولى مد الثانية وتوسطها ،

فخذ تحريرهذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع ، فلست تراه في غير ما ذكرت لك ولغيري عليها أيضًا كلام مفرد بها، فلا يعول على خلاف ما ذكرت هنا (والحق أحق أن يتبع)

- أما على وجه تسهيلها فيظهر لها ثلاثة أوجه فى الألف الثانية (المد) ...و (التوسط)... و (القصر) " اهـ (النشر جـ ١ صـ ٢٨٥- ٢٨٦)

• ثم إن الإمام المتولي في كتابه الروض النضير بعد ذكره الأوجه التي ذكرها الإمام ابن الجزري قال :-

"هذا الذي ذكرناه من الوجوه فى هذه المسألة هو على ما اختاره الشمس ابن الجزري - رضى الله عنه ... ثم الآن نقول : لا يخفى أن إلحاق الألف الأولى من ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ بباب ﴿ ءَامَنَ ﴾ و شبهه لورش فيه نظر ، لأن مدها لازم وإنما تغير سببه وهو السكون بحركة النقل فوجب حينئذ أن يكون كنظائره من نحو ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران حالة الوصل فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فتقصر وعدمه فتمد ولا وجه للتوسط ...رأيت في بعض الرسائل نقلًا عن ابن الجزري قال " فمن كان عنده جائزٌ البدل كصاحب التيسير والشاطبية فلا يجوز أن يلحق عنده بباب ﴿ ءَامَنَ ﴾ لأنه واجب البدل ، بل بباب ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ فإنه جائز البدل لثبوت التسهيل عندهم فى القراءة الأخرى" اهـ

أقول وبالله التوفيق:-

من المعلوم أن الأداء مقدم على النص - كما تعلمنا من مشايخنا - وذلك لأمرين:-

١- حفظ الله لكتابه من أن يجتمع أئمة على قراءته بما لا يصح.

٢- النصوص يعتريها الاختلاف فى الفهم كما في مسألتنا هذه.

مع الالتزام بألَّا نُقرأ إلَّا بما قرأنا به فى الجملة ، وألَّا ننسب لعالم ما لم يروه.

- وقد نظم الشيخ الحسيني في أوجه ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ أبياتًا موافقًا قول الإمام ابن الجزري فى الجملة ولكنه خالفه فى بعض الأوجه (انظر المتن صـ ٦) .

- ونظم الشيخ حسن الكتبي أبياتًا موافقًا قول الشيخ المتولي ، وهو كما علمنا يوافق ما قاله الإمام ابن الجزري باستثناء توسط الألف المبدلة من همزة الوصل وما يترتب عليها (انظر المتن صـ ٨) .

باب الهمزتين من كلمة

﴿ أَئِمَّةً ﴾

لأهل سما

ذكر الشاطبي التسهيل فقط للهمزة الثانية أما الإبدال جعله للنحاة فحسب.

قال الصفاقسي : "وأما إبدالها فهو وإن كان صحيحًا متواترًا فلا يقرأ به من طريق الشاطبي لأنه نسبه للنحويين- يعني معظمهم- ولم أقرأ به من طريقه على شيخنا"

(غيث النفع صـ ١٢٦)

قال أبو شامة : " رأى أهل النحو إبدال الهمزة ياء في ﴿ أَئِمَّةً ﴾ ... إلى قوله : ثم لم يوافق أبو القاسم أهل النحو في ذلك واختار مذهب القراء"

إذن إبدال الهمزة ليس من الشاطبية فالتحرير:

وليس سما فى الحرز بالياء مبدلا

♦ والذي فى التيسير التسهيل فقط.

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾

سورة الأنعام

لورش

اختلف العلماء

قول الشيخ الخليجي

يمتنع وجه التسهيل على قصر البدل لأن رواة القصر أصحاب إبدال في ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾.

(مقرب التحرير صـ١٣٢)

قول الشيخ إيهاب

لا يمتنع وجه التسهيل على قصر البدل لأن حجة من منعه أن:

" تسهيل باب ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ من طريق ابن غلبون وفي النشر كتاب التذكرة لابن غلبون - وهو ممن يقصر البدل - ليس فيه التسهيل" وهذا خطأ مركب لأن الذي في التذكرة التسهيل وليس الإبدال كما في نسخة التذكرة المحققة وهو ما صرح به الأزميري كذلك، ولأن للشاطبي الخروج عن طريقه لو صح ما نقله ابن الجزري ، ولأن التيسير مسند من طريق الخاقاني فقط.

﴿ ءَأَنتَ ﴾ - ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾

لورش وقفًا

منع وجه الإبدال قال الإمام ابن الجزري: " على مذهب من روى البدل عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين وذلك من أجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب "

(النشر جـ١ صـ٣٢٤)

قال بذلك العلامة الخليجي والطيبي والطباخ.

جواز وجه الإبدال الإمام السنباطي جوزه ونقل أن الداني جوز الإبدال مطلقًا في جامع البيان ولم يقيده بوصل.

(انظر جامع البيان صـ ٢٠٨)

قال بعض المتأخرين:عند الوقف على ﴿أَرَءَيْتَ﴾ في وجه الإبدال تمد الألف مدًا مشبعًا والياء بالتوسط لأن اللين يضعف فيه الطول.

باب الهمزتين من كلمتين

الهمزتين المتفقتين فى الحركة

اختلف بعض أهل الأداء في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها أبو عمرو ومن وافقه

قول الشيخ المتولي

"إذا قرئ لأبي عمرو ومن وافقه بحذف إحدى الهمزتين جاز ثلاثة أوجه ،لأنه إن قَدَّرَ حذف الأولى كان من قبيل المنفصل فيقصران ويمدان معًا، وإن قَدَّر حذف الثانية كان من قبيل المتصل فلا وجه حينئذ لقصره مع مد أو قصر المنفصل"

(الروض النضير صـ ٢٩٥ ط. دار الصحابة)

قول الشيخ إيهاب

مذهب الشاطبي وابن الجزري أن المحذوفة الأولى قولًا واحدًا وهما من نقرأ بطريقهما وعليه فحرف المد قبل الهمزة المحذوفة فيه الوجهان مع قصر المنفصل لقوله: وإن حرف مد قبل همز مغير.... والتوسط على توسط المنفصل من باب أنه منفصل، ولعل ذلك لأن الهمز المحقق أقوى من المغير.

- قال ابن الجزري:"على قصر المنفصل ففيها المد والقصر لعروض الحذف وللاعتداد بالعارض ، وعلى وجه مد المنفصل فالمد فيها وجهًا واحدًا" (النشر جـ ١ صـ ٢٨٣)

ومن المعلوم أن قالون والبزي وافقا أبا عمرو فى المفتوحتين فقط.

قول الإمام الشاطبي

وإن حرف مد قبل همز مغير
يجز قصره والمد ما زال أعدلا

ذهب الإمام ابن الجزري وتبعه المتأخرون إلى أن قول الشاطبي يجب تقييده بما يبقى فيه أثر الهمز، كأن يغير الهمز بالتسهيل أو الإبدال أما إذا حُذف فالقصر أولى من المد، لذلك زاد المحررون:

إذا أثر الهمز المغير قد بقى* ومع حذفه فالقصر كان مفضلا

- ولا ينبغى أن يعتبر هذا تحريرًا يُلغى به مذهب الشاطبي لأنه ذُكرَ فى النشر أن المد أولى بكل حال فى مذهب الداني والشاطبي ، وذلك لأنه عمل بالأصل لا بالعارض فما فى الشاطبية هو مذهب الشاطبي وله دليل عليه ولم يفت ذلك الشاطبي فيحتاج إلى إصلاح الخرق ممن بعده.

سؤال: فكيف تُقرأ؟

تقرأ بمذهب الشاطبي والداني لأنه مضمن القصيد ثم إن شئت تقرأ بمذهب ابن الجزري كاختيارمِمَّن بعد الشاطبي ولا يلغى مذهب الشاطبي باختيار من بعده.

تابع باب الهمزتين من كلمتين

فى ﴿ جَآءَ ءَالَ ﴾ وصلًا

الحجر ـ القمر

لورش

خمسة أوجه:

تسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة البدل وإبدالها مع القصر والمد ـ قال ابن الجزري:" قال الداني: اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم لا يُبدلها فيهما لأن بعدها ألفا فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة، و قال آخرون : يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان : أن تحذف للساكنين ، والثاني أن لا تحذف ويزاد فى المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين و تمنع من اجتماعهما انتهى . وهو جيد"

(النشر جـ ١ صـ ٣١١)

لقنبل

ثلاثة أوجه:

تسهيل الهمزة الثانية مع القصر وإبدالها مع القصر والمد.

إطلاق الشاطبي الحكم فى نحو ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾

لقالون

يفيد أن فيه أربعة أوجه وقد ذكر ابن الجزري فى (النشر جـ١ صـ٢٨٤) أن الأوجه الأربعة جائزة لكنه ضعف قصر المتصل الواقع قبل الهمزالمسهل مع مد المنفصل ، فرد عليه الإمام المتولى بقوله: " ضعف هذا الوجه عند ابن الجزري ولا يَقدح هذا في جواز الأخذ به بعد ثبوته كما قد يتوهم ، وإلا لامتنع القصر فى ﴿ اللاءِ ﴾ لورش، وفي نحوه وقفًا لحمزة من باب أولى لأنهما لا يريان فى المنفصل إلا الإشباع ، ولامتنع أيضًا قصر حرف المد اللازم عند تغيير سببه نحو ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ مع مد المنفصل مع أنه لم يقل به أحد في ذلك على أن اعتبار العارض يخرجه من باب المتصل إلى باب الطبيعي مطلقًا كما لا يخفى"

(الروض النضير صـ ٢٩٥ ط. دار الصحابة)

ـ وذكر ابن غازي أنه قرأ فيها لقالون بالأوجه الأربعة على شيخه أبي عبد الله الصغير.

فالصواب :-

أن الأوجه الأربعة جائزة ولا ضعيف فيها لقالون.

بـــاب

الهمز المفرد

قال الإمام الشاطبي:

وبارئكم بالهمز حال سكونه*

وقال ابن غلبون بياء تبدلا

لم يقرئ الإمام الشاطبي للسوسي بإبدال الهمز في ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ ياء محضة.

قال الإمام السخاوي:

" فإن سكونه عارض للتخفيف عند توالى الحركات فإذا غُيِّر بالسكون فلا يُغَيِّر بالبدل. "

النقل

يمتنع نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها إذا كان الساكن

- حرف مد
  - نحو ﴿ فِيٓ أَنفُسِهِم ﴾
- ميم جمع عند الوقف لحمزة
  - نحو ﴿ قَوْلَهُمْ إِلَّا ﴾

بـــاب وقـــف حـــمـــزة وهـــشـــام

١- وقـــف حـــمـــزة عـــلـــى نـــحـــو:

﴿ فَـأْوُۥاْ ﴾ و ﴿ ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾

يُفهم من كلام بعض شراح الشاطبية أن فيهم الوجهين لحمزة : التحقيق والتغيير.

■ والـــصـــواب :-

أن ليس لحمزة فى نحو هذين المثالين إلا تخفيف الهمزة بالإبدال فقط لأن الهمزة متوسطة بنفسها لأنها ساكنة وفى اللغة العربية لا يُبدأ بساكن.

قال ابن الجزري: " يقف حمزة من غير خلاف عنه في ذلك ... وذلك أن الهمزات وإن كن أوائل الكلمات فإنهن غير مبتدآت، لأنهن لا يمكن ثبوتهن سواكن إلا متصلات بما قبلهن، فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات ، ألا ترى أن الهمز في ﴿ فَـأْوُۥاْ ﴾ و﴿ وَأْمُـرْ ﴾ و ﴿ قَالَ ٱئْتُونِى ﴾ كالدال في ﴿ فَٱدْعُ ﴾ والسين في ﴿ فَٱسْتَقِمْ ﴾ والراء في ﴿ قَالَ ٱرْجِعْ ﴾ فكما أنه لا يقال إن الدال والسين والراء في ذلك مبتدآت ولا جاريات مجرى المبتدآت فكذلك هذه الهمزات" (النشر جـ ١ صـ ٣٤١)

٢- قـــول الـــشـــاطـــبـــي

ويدغم فيه الواو والياء مبدلا
إذا زيدتا من قبل حتى يفصلا

وضح بعض المحررين فحصر كلمات القرآن التى فيها الواو أو الياء زائدتان بقوله:

قروءٌ هنيئًا مع مريئًا خطيئةً
برئٌ ودرئُ النسئُ مثقلا

تابع باب وقف حمزة وهشام

٣- قول الشاطبي:
(ورئيًا على إظهاره وادغامه)

زاد المحررعليه أن نفس الحكم وارد فى:

﴿ رُءْيَا ﴾ كيف وقع و ﴿ تُـْٔوِىٓ ﴾ و ﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾

لاجتماع واوين.

٤- المتوسط بزائد وقفًا لحمزة

أطلق الشاطبي تحقيق وتغييرالمتوسط بزائد وقفًا وقيد البعض

مذهب التقييد

- إذا قرأ من طريق ابن غلبون: فلحمزة السكت على (ال) و ﴿شَيْءٍ﴾ فقط وعليه التحقيق فقط للمتوسط بزائد،
- وإذا قرأ من طريق أبي الفتح فارس : فلخلف السكت على (ال) و﴿شَيْءٍ﴾ والمفصول ولخلاد ترك السكت، وعليه التغيير فقط فى المتوسط بزائد.

مذهب الإطلاق

لم يقل أحد بهذا التقييد إلا من هم في طبقتنا أي أن الشاطبية قرأت نحوًا من تسعمائة عام بإطلاق فمن زعم أن هذا تحرير للطرق فليقرأ من الشاطبية بترك السكت فقط لخلاد لأنه مسند من التيسير من طريق أبي الفتح فارس ، وليقرأ بسكت (ال) و ﴿شَيْءٍ﴾ فقط لخلف لأنه مسند من التيسير من طريق ابن غلبون، وليترك سكت المفصول لخلف وسكت (ال) و ﴿شَيْءٍ﴾ لخلاد لأنهما غير مسندين على مذهبه.

وهذا قول الشيخ إيهاب

بـابـه الإدغـام الـصـغـيـر

﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾

سـورة الـحـج

لابـن ذكـوان

طريق الإمام الشاطبي الإظهار وزاد الإدغام

ومنع ابن الجزري وجه الإدغام ولم يضمنه في طيبة النشر لأنه انفرادة بقوله: "وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ ولا نعرف خلافًا عنه في إظهارها من هذه الطرق" (النشر جـ ٢ صـ ٨)

⇦تـوضـيـح:-

ذكر بعض الشارحين أن قول الشاطبي:
(وفى وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا)
يُعتبر تضعيف من الشاطبي للإدغام عن ابن ذكوان لأن قوله (يفتلا) أي: يختبر، وذهب آخرون إلى أنه إثبات للخلاف وعلى أي حال فلا يُقرأ من الشاطبية إلا بالإظهار فقط من طريق ابن الجزري.

﴿ يُعَذِّبُ مَن ﴾

الـبـقـرة

لابـن كـثـيـر

طريق الشاطبي الإظهار وزاد الإدغام اختيارًا منه إذن لـه الـوجـهـان

قال ابن الجزري :
"طرق التيسير والشاطبية الإظهار ولكن لما كان الإدغام هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف فى التيسير لابن كثير ليجمع بين الرواية وما عليه الأكثرون ، وهو مما خرج فيه عن طرقه و تبعه على ذلك الشاطبي والوجهان عن ابن كثير صحيحان" (النشر جـ ٢ صـ ١٢)

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

١ـ علاقة ذات الياء مع البدل

لـــورش

في ذات الياء مع البدل أربعة أوجه

قصر البدل مع الفتح	توسط البدل مع التقليل	إشباع البدل مع الفتح و التقليل

وهى الأوجه التى نقل الناشري عن ابن الجزري جوازها من الشاطبية

ـ قال العلامة البناء: " في نحو ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ﴾ خمس طرق بالنظر إلى تثليث مد البدل، وتقليل الألف المنقلبة عن الياء وفتحها،

الأولـــى:- قصر البدل والفتح فى الألف.

الثانيـــة:- التوسط فى الهمز والفتح فى الألف.

الثالثـــة:- المد المشبع مع الفتح.

الرابعـــة:- المد المشبع مع التقليل.

الخامسة:- التوسط مع التقليل.

ومنع شيخنا العلامة المتقن سلطان رحمه الله الطريق الثانية من طريق الحرز، وهى التوسط مع الفتح معللًا لذلك بأن من رواه ليس من طرق الشاطبية، وأيد ذلك بما نقل عن العلامة عثمان الناشري قال :- لنفسه شيخنا العلامة محمد ابن الجزري:

كآتى لورش افتح بمد وقصره وقلل مع التوسيط والمد مكملا

لحرز ... " (إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر صـ ١١٠)

٢ـ قول الشاطبي:

(ولكن رءوس الآى قد قل فتحها له)

لـــورش

ـ اختار الإمام ابن الجزري وتبعه الشيخ عبد الرحمن اليمني أن رءوس الآى فى الإحدى عشرة سورة المعروفة قد قل فتحها : يفيد أن فيها خلافًا بين الفتح والتقليل ولكن التقليل أكثر من الفتح.

ـ قال العلامة السخاوي: " قل فتحها : أي: فتحها فتحًا قليلًا ، يعبر بذلك عن الإمالة اليسيرة "

ـ والعلامة أبو شامة والعلامة سلطان المزاحي ذهبا إلى أن تفسير كلام الشاطبي هو أنها تُقلل فقط.

وعلى أي حال فلم يضمن ابن الجزري فتح رءوس الآى لورش فى الطيبة.

والذى عليه العمل هو القراءة بالتقليل فقط وكلام السخاوي وأبو شامة مُقدم.

تابع باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

٣- حكم ﴿ ٱلۡجَارِ ﴾ – ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ مع ذوات الياء لورش

المنقول عن أهل الأداء ثلاث روايات

التسوية بينهما	إطلاق الأوجه بينهما	التفرقة بينهما
نقلها سلطان المزاحي	نقلها أبو الحسن الصفاقسي والطباخ وبها قال الشيخ إيهاب	نقلها المنصوري

وقال بالطرق الثلاثة العلامة المتولي

٤- ﴿ رَءَا ﴾

طريق الشاطبي فيها للسوسي إمالة الهمزة فقط وزاد إمالة الراء ولم تصح الزيادة عند ابن الجزري فمنعها بقوله : " انفرد الشاطبي بإمالة الراء أيضًا عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا أيضًا" (النشر جـ ٢صـ ٣٨)

- وطريقه فى ﴿ رَءَا ﴾ قبل الساكن:

- لشعبة :-

إمالة الراء وزاد إمالة الهمزة ولم تصح الزيادة عند ابن الجزري ولم يضمنها طيبة النشر.

(انظر النشر جـ ٢ صـ ٣٩)

- للسوسي :-

فتح الراء والهمزة وزاد الإمالة ولم تصح الزيادة عند ابن الجزري ولم يضمنها طيبة النشر.

(انظر النشر جـ ٢ صـ ٣٩)

٥- ﴿ نَـٰٓـَٔا ﴾

الإسراء و فصلت للسوسي

طريق الشاطبي فتح الهمز وزاد إمالتها وهى انفرادة لا تصح عند ابن الجزري فمنعها بقوله:

" وانفرد فارس بن أحمد في أحد الوجهين عن السوسي بالإمالة فى الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي ، وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافًا "

(النشر جـ ٢ صـ ٣٦)

إذن ليس للشاطبي إلا الفتح فقط.

تابع باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

٦- ﴿ يـا ﴾ بسـورة مـريـم للسـوسـي

طريـق الشـاطبـي فـى ﴿ يـا ﴾ مـن ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ الـفـتـح وزاد الإمـالـة ولم تـصـح الزيـادة عـنـد ابـن الـجـزري فمنعها بـقـولـه: " فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق ما ذكرنا ولـيـس ذلـك فـي طـرق الـتـيـسـيـر والشاطبية ولا فـي طـرق كـتـابـنـا ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا "

(النشر جـ ٢ صـ٥٦)

٧- ﴿ هـا ﴾ - ﴿ يـا ﴾ بـسـورة مـريـم لـقـالـــون

طريق الشاطبي فيهما الفتح واختار (التقليل) أي خالف أصـلـه اخـتـيـارًا مـنـه.

ـ ذكر ابن الجزري أن طـريـق التيسير الـفـتح ولم يذكر الـدانـي فى التيسير إلا التـقـلـيل ، فـهـو مـن المـواضـع الـتـي خرج فيـهـا التيسير عن طرقه وتبعه الشاطبي فى اختياره.

(النشر جـ ٢ صـ ٥٤)

إذن فلابد من الاقتصارعلى اختيار الشاطبي ، أي التقليل.

٨ - ﴿ يُوَٰرِى ﴾ - ﴿ فَأُوَٰرِىَ ﴾ لـدوري الـكـسـائـي

طـريـق الـشـاطـبـي الـفـتـح وزاد الإمـالـة قال ابن الجزري: " وهى انفرادة للدانى ذكرها حكاية أراد بها الفائدة على عادته ولم يُقرئ بها فهي من طريق أبي عثمان الضـرير ولـو أراد ذكـر طريـق الضـرير لاحتاج أن يذكر جميع خلافه نحو: إمالة الصاد من ﴿ ٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾، وإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء بدون غنة "

(النشر جـ ٢ صـ ٣٣)

إذن ليس للشاطبي إلا الفتح فقط لمنع ابن الجزري للإمالة.

٩ - ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ المـجـرورة لأبـى عـمـرو

الخلاف فيها موزع

الإمـالـة	الـفـتـح
للـدوري	للسوسي

قـال ابن الجزري: "بإمالة فتحة النون من ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ في مـوضع الجر حيث وقـع وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري وبه كان يـأخـذ بـه أبـو الـقـاسـم الـشـاطـبـي "

(النشر جـ ٢ صـ ٥٠)

تابع باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

١٠- ﴿ تَتْرًا ﴾

لأبي عمرو وقفًا

حيث أنه يقرؤها بالتنوين

ذكر ابن الجزري: إن ألفها يحتمل الوجهين:
أحدهما : أن يكون بدلًا من التنوين فلا تجوز إمالتها فى الوقف كما لا تجوز إمالة ألف التنوين فى المصدر نحو ﴿ ذِكْرًا ﴾ ،
الثاني: أن يكون للإلحاق (أي ألحقت الثلاثي بالرباعي) فتجوز إمالتها لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء،
- ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو و إن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف ، فقد شرط مكي و ابن بليمة وصاحب العنوان و غيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء و لا يريدون بذلك إلا إخراج ﴿ تَتْرًا ﴾.

(انظر النشر جـ ٢ صـ٦٣)

إذن لا تقرأ له إلا بالفتح

١١- ﴿ كِلْتَا ﴾

بسورة الكهف وقفًا

قال الداني :" اختلف النحويون في ألفها،
فقال الكوفيون : هي ألف تثنية وواحد كلتا كلت ،
وقال البصريون: هي ألف تأنيث ووزن كلتا فعلى كإحدى، والتاء مبدلة من واو والأصل كلوىٰ
فعلى الأول ← لا يوقف عليها بالإمالة
وعلى الثاني ← يوقف عليها بالإمالة ، وأهل الأداء على الأول"
(جامع البيان صـ ٢٤٤)
قال ابن الجزري: "والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح"
(النشر جـ ٢ صـ ٦٣)

١٢- المنون حال الوقف

طريق الشاطبي هو إمالة المنون نحو ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ عند الوقف وزاد الفتح وذلك بقوله:

وقد فخموا التنوين وقفًا ورققوا*
وتفخيمهم فى النصب أجمع أشملا

ولم تصح هذه الزيادة عند ابن الجزري فمنعها بقوله : "ولم أعلم أحدًا من أئمة القراءات ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلامه ولا أعلمه في كتاب من كتب القراءات وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا الرواية"
(النشر جـ ٢ صـ٦٠)

باب مذاهبهم فى الراءات

﴿ بِشَرَرٍ ﴾

بسورة المرسلات

لورش

حرر البعض على الشاطبية أن الراء بهذه الكلمة تُرقق وقفًا كما تُرقق وصلًا وذلك هو الظاهر من الشاطبية لقوله: (وفي شرر عنه يرقق كلهم) فأطلق الحكم وقفًا ووصلًا.

باب ﴿ ذِكْرًا ﴾

لورش

طريق الشاطبي التفخيم وزاد الترقيق فإذا اجتمع مع مد بدل اختلف العلماء

قال الشيخ الضباع يمتنع الترقيق على توسط البدل لأن رواة توسط البدل مجمعون على التفخيم ، وبهذا قال الصفاقسي والميهي.

قال الشيخ إيهاب بإطلاق الأوجه لأن الترقيق من باب زيادة الشاطبي على طرقة فعلى من يمنع الترقيق أن يمنعه مطلقًا وليس فقط على توسط البدل.

بـــاب الامـــالة

﴿ يَصَّٰلَحَا ﴾ بسورة النساء لورش

إلحاق كلمة ﴿ يَصَّٰلَحَا ﴾ فى جواز تغليظ اللام وترقيقها بكلمتي ﴿ طَالَ ﴾ و ﴿ فِصَالًا ﴾

- قال الإمام السخاوي : " من غلظ في ﴿ طَالَ ﴾ و ﴿ فِصَالًا ﴾ و ﴿ يَصَّٰلَحَا ﴾ ونحوه، لم يعد الحائل حاجزًا ولا مانعًا للتغليظ كما لم يكن مانعًا في ﴿ ٱلْفِرَاقُ ﴾ و ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ وهذا هو الأولى ، ومن رقق اعتد بالحائل حاجزًا"

(فتح الوصيد جـ ١ صـ ٣٣٣)

اجتماع باب ﴿ فِصَالًا ﴾ مع بدل لورش

اختلف العلماء

إطلاق الأوجه

قال العلامة المتولي:

" لم يمنع الأسقاطي فيها شيئًا مع أوجه البدل بل احتج للتغليظ على القصر بأنه ظاهر كلام الشاطبي ومُخْتاره لأنه اختاره فى البدل حيث قدمه في نظمه بقوله: (فقصرٌ)"

وبهذا قال الشيخ إيهاب.

- وقال الإمام الصفاقسي : "والوجهان صحيحان والتفخيم مقدم ... إلى قوله وبالأوجه الستة قرأت"

منع قصر البدل على تغليظ لام ﴿ فِصَالًا ﴾ فقط

دون أختيها ، وبهذا قال الطباخ و الخليجي.

إذن التحرير:

ولامَ فصالًا...

انظر المتن صـ ١٨

منع قصر البدل على تغليظ لام ﴿ فِصَالًا ﴾ وأختيها ، وبهذا قال الإبياري والجمزوري.

إذن التحرير:

ونحوَ فصالًا إن ترقق فثلث لهمز وإن غلظت فالقصر أهملا

بـــاب الـــوقـــف عـلـى مـــرســـوم الـخـط

﴿ أَيَّـامَّـا ﴾ بـسـورة الإســراء وقـفًـا

ذكر الشاطبي أن المنقول عن القراء فى الوقف عليها هو الوقف على ﴿ أَيَّا ﴾ لحمزة والكسائى وعلى ﴿ مَا ﴾ لسواهما وذهب ابن الجزري إلى تجويز الوجهين للقراء السبعة.

والـــصـــواب :-

ألا يعتمد مذهب ابن الجزري وحده ويحرر على الشاطبي فإن نقل الشاطبي معتبر، وإذا ذهب مثل أبى عمرو البصرى إلى الوقف على ﴿ أَيَّـامَّـا ﴾ فلا يهمل مذهبه.

إذن ينسب كل قول لمن قال به ، وهذا استدراك على القراء أنفسهم لا على الشاطبي لأن الشاطبي نقله عن القراء.

﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ بسورة القصص وقفًا

نقل الشاطبي الوقف على الياء﴿ وَىْ ﴾ للكسائى والوقف على الكاف ﴿ وَيْـكَ ﴾ لأبى عمرو وهما إمامان فى النحو وذهب ابن الجزري إلى تجويز الوقف لهما على آخر الكلمة كباقى القراء ، فلا يعتمد اختيار ابن الجزري وحده ويلغى اختيار هذين الإمامين (أبوعمرو– الكسائى) بل يُنسب كل قول لمن قال به.

وهذا استدراك على القراء أنفسهم لا على الشاطبي لأن الشاطبي نقله عن القراء.

بـــــاب

يـــاءات الإضـــافـــة

﴿ عِندِىَ أَوَ لَمۡ ﴾

بـســورة الـقـصـص

لابـــن كـــثـيـر

طريق الشاطبي الإسكان للبزي والفتح لـقـنـبل ولكن الشاطبي خالف طريقه اختيارًا منه فأطلق الـخـلاف لابن كـثـيـر (الإسكان والفتح)

ـ قال ابن الجزري: " وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو القاسم الشاطبي وكلاهما صحيح عنه"

(النشر جـ ٢ صـ ١٢٦)

ـ قال الإمام أبو شامة : " وهذا الموضع هو الذي اختلف فيه عن بعض مدلول سما وهو ابن كثير، ولولا الخلف لما كان له حاجة لذكره، فإنه داخل في عموم ما تقدم لهم"

ـ وكذلك أطلق ابن القاصح الخلاف عن ابن كثير إذن فالاقتصار على اختيار الشاطبي أولى وهو الإسكان والفتح لابن كـثـيـر.

سـؤال: هـل يجـوز القـراءة بتوزيـع الخـلاف علـى الراويين (الإسكان للبزي والفتح لقنبل) ؟

نـعم ولـكن لا يُنسب للشاطبية.

يـــاءات الـــزوائـــد

١- ﴿ كِيدُونِ ﴾

بـسـورة الأعـراف

لـهـشـام

طريق الشاطبي الإثبات للياء وصلًا ووقفًا وزاد الشاطبي الحذف وصلًا ووقفًا وصحح ابن الجزري الحذف له وقفًا أما الحذف وصلًا فلم يتصحه بقوله: " وكلا الوجهين صحيحان عن هشام نصًا وأداءً حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا ـ التي من جملتها طرق الشاطبية والتيسير "

(النشر جـ ٢صـ ١٤٢)

إذن له ثلاثة أوجه:

- وصلًا: الإثبات فقط
- وقفًا: الحذف والإثبات

٢- ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ - ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾

بـسـورة غـافـر

لـقـالـون

طريق الشاطبي الحذف وزاد الإثبات وصلًا

إذن له ثلاثة أوجه

- وصلًا: الحذف والإثبات
- وقفًا: الحذف

تابع باب ياءات الزوائد

٣- ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ بسورة البقرة لقالون

طريق الشاطبي الحذف وصلًا ووقفًا فيهما وزاد الإثبات وصلًا فيهما

إذن لقالون:

وصلًا	وقفًا
حذفهما وإثباتهما	حذفهما

قال ابن الجزري : " والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر"

(النشر جـ ٢ صـ ١٤١)

⇦ إذا وصل القارئ ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ بإثبات الياء ووقف على ﴿ دَعَانِ ﴾ وقفًا اضطراريًا فليس له فيها إلا الحذف.

٤- ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ بسورة الزمر للسوسي

طريق الشاطبي الحذف للياء ولكنه اختار الإثبات فلزم اتباع اختياره أي الإثبات في الحالين.

٥- ﴿ تَسْـَٔلْنِي ﴾ بسورة الكهف لابن ذكوان

طريق الشاطبي الإثبات للياء وزاد الحذف.

إذن له أربعة أوجه:

وصلًا	وقفًا
الحذف والإثبات	الحذف والإثبات

٦- ﴿ نَرْتَعِ ﴾ بسورة يوسف لقنبل

طريق الشاطبي الحذف للياء وزاد الإثبات.

إذن له أربعة أوجه:

وصلًا	وقفًا
الحذف والإثبات	الحذف والإثبات

بـــاب فـــرش الـــحـــروف

ســـورة الـبـقـــرة

اختـارالإمـام الـشاطـبـي اختـلاس حركـة:

١ـ الـعـيـن مـن:-

- ﴿ نِعِمَّا ﴾ : بـسـورتـى الـبـقـرة والنـسـاء لقـالـون و أبى عمرو وشعبة

- ﴿ تَعْدُواْ ﴾ : بـسـورة الـنـسـاء لـقـالـون

٢ـ الـهـاء مـن ﴿ يَهِدِّيَ ﴾ : بسورة يـونـس لـقـالـون

٣ـ الخـاء مـن ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ :

بـسـورة يـس لـقـالـون وأبـى عـمـرو

وطـريـقـه الإسكان المحـض، فـلابـد من الالتزام باختيارالإمام الشاطبي.

واخـتـــار الاخـتـــلاس:-

لأن اخـتـيـار الـمغاربة الاختلاس لصعوبة القراءة بِساكنين صحيحين متتاليين

ســؤال : هل يجوز للقارئ زيادة القراءة بما في طريق الشاطبي ولم يخترها الشاطبي (كإسكان عين ﴿ نِعِمَّا ﴾) ؟

الظاهر أنه إذا أقرأه بها شيخه وصحت من طيبة النشر جاز له ذلك كما قرأ بشرط ألَّا تنسب للشاطبية بل تكون اختيارًا مِمَّن بـعـد الشاطبي.

﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ آل عمران و﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾الواقعة للـــبـــزي

طـريـق الـشـاطـبـي تـخـفـيـف التاء وزاد الـتـشـديـد إذن لـــه الـوجـهـان

﴿يَبْصُّطُ﴾ البـقـرة و﴿ بَصْطَةً﴾الأعراف لـخـــلاد

طريق الشاطبي الصاد فيهما وزاد الـسـيـن إذن لـــه الـوجـهـان

سـورة آل عـمـران

اجـتـمـاع ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مـع المد المنفصل مع مـيـم الجمع:

سـؤال :هـل يُقـرأ فيهـا بثمانيـة أوجـه ‹أي بكـل الأوجـه المحتملـة›؟ أم بخمسـة أوجـه ‹أي بمنـع ثلاثة أوجه›؟

ـ البعـض يقرأ بـإطلاق الأوجـه ← منـهم صـاحب غيث النفع والجمزوري والإبياري والضباع

ـ والبعـض الأخـر يمنـع ثلاثـة أوجـه ← ومـنهم الحسيني

والصـواب :- القـراءة بكـل الأوجـه لأن الشـاطبي أطلـق الحكـم وهـذه الأوجـه أقصـى مـا يقـال فيهـا أنهـا زيـادات للشـاطبي عـن طرقـه وهـى مقبولـة فى الجملة.

سؤال :هـل يُفهـم مـن قـول "الصـواب القـراءة بكـل الأوجه" أن القراءة بمنع الثلاثة أوجه خطأ ؟

لا..لا يُطلـق لفـظ الخطـأ علـى مثـل ذلـك بـل هـو اختيـار، ومنـع الأوجـه الثلاثـة مـذكور فـى مخطـوط التبريزيـة المنسـوبة لابـن الجـزري لكـن هـذا المخطـوط فيـه إدراجـات واضـحة مـن غيـر ابـن الجزرى.

قـول الـشـاطـبـي: (والـميـتـة الخـف خـولا)

﴿ ٱلۡمَيۡتَة ﴾: توجد بثلاثة مواضع فى القـرآن بـعـد آل عـمـران بـسـور: (المائدة – النحل – يس)

يقصد الإمام الشاطبي تخفيف موضع سـورة يـس فـقـط ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ لا غيرها، حيث أن الكلمة جاءت وصفًا لـكـلمة ﴿ٱلۡأَرۡضُ ﴾ فـى سـورة يـس وجاءت اسمًا فـى الموضعين الباقيين.

قال السخاوي: " ﴿ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾: عنى به قوله تعالى في سورة يس ، فإنه قال : (وفي بلد ميت مع الميت) ، فكأنه قال : و ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ لأنـهـا من جنس ذلك "

ـ أي أن كـلاهما وصفًا.

قـول الـشـاطـبـي: (وفى هائه التنبيه من ثابت هدى)

لـيـس لهـشـام إلا الـمـد كـابـن ذكـوان

إذن فالأولى إبدال حرف الكاف بحرف الميم حتى يشمل هشام (كـم ثـابـت هـدى)

- وقوله: (وكم وجيه به الوجهين للكل حملا) قد يُـفـهـم مـنـه جواز قصر ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ للـشـامـي والـكـوفـيـيـن

والـصـواب:-

وجوب المد كما جزم به فى قوله:

(وفـي هـائه التنبيه مـن ثـابـت هـدى)

تابع باب فرش الحروف

سورة الأنعام

﴿ ٱقۡتَدِهِۖ ﴾

لابن ذكوان

لم يُقرئ الإمام الشاطبي له بقصر (ها)

﴿ اقتده ﴾

بل قرأ بصلة كسرها وقد أشار إلى ضعف وجه القصرعن ابن ذكوان بقوله:

(ومد بخلف ماج)

ماج : أي اضطرب.

سورة الأعراف

﴿ بَصۜطَةً ﴾

لابن ذكوان

طريق الشاطبي الصاد

وزاد السين اختيارًا منه

إذن له الوجهان

﴿ رَشَدًا ﴾ الكهف

لأبي عمرو

قال الإمام الشاطبي:

وفى الرشد حرك وافتح الضم شلشلا * وفى الكهف حسناه

أطلق الإمام كلمة ﴿ رَشَدًا ﴾ بالكهف

وسورة الكهف بها ثلاثة مواضع :

﴿ مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا ﴾ ، ﴿ مِنۡ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ ،

﴿ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدًا ﴾ والمقصود بالبيت الموضع الثالث ، وهو اعتمد على شهرة حرف ﴿ رَشَدًا ﴾ الذى فيه الخلاف وهو الذى فى قصة سيدنا موسى كما هو بالأعراف كذلك.

لذلك يفضل التقييد بالموضع الثالث.

تـــابـــع بـــاب فـــرش الـــحـــروف

ســـورة الأنـــفـــال

﴿ مُـرْدِفِـيـنَ ﴾

لـقـنـبـل

لم يُقرئ الإمام الشاطبي له بفتح الدال وأشار بمنع هذا الوجه بقوله:

(وعن قنبل يُروى وليس معولا)

ســـورة يـــونـــس

﴿ تَـبَـوَّءَا ﴾

لـحـفـص

لم يُقرئ الإمام الشاطبي له بالياء بدلًا من الهمز وقفًا ومنعه وأشار على ذلك بقوله:

(تبوءا * بيا وقف حفص لم يصح فيحملا)

﴿ تَتَّبِعَآنِ ﴾

لابـن ذكـوان

نص الشاطبي له على وجه تخفيف النون بقوله:

(وتـتـبـعـان الـنـون خـف)

وأشار إلى عدم صحة وجه سكون التاء وفتح الباء و تشديد النون بقوله:

(وماج): أي اضطرب

تابع باب فرش الحروف

سورة يوسف

﴿ هِئْتَ ﴾

لهشام

طريق الشاطبي فتح التاء وزاد ضمها
إذن له الوجهان

﴿ هِئْتَ لَكَ ﴾ ﴿ هِئْتُ لَكَ ﴾

﴿ هِئْتَ ﴾: بمعنى تهيأ لى أمرُك

(لأنها ما كانت تقدرعلى الخُلوة به فى كل وقت)، أو حسُنت هيأتك.

بمعنى : تهيأتُ لك

﴿ لَكَ ﴾ : بمعنى لك أقول

قال ابن الجزري: "جمع الشاطبي بين هذين الوجهين فخرج بذلك عن طرقه لتحرى الصواب"
(النشر جـ٢ صـ ٢٢٤)

سورة الرعد

قال الشاطبي: (سوى النازعات مع إذا وقعت ولا)

وقال المحررون : (سوى النازعات النمل مع وقعت ولا)
فزادوا بذلك موضع النمل للشامي لعدم وضوحه من الشاطبية

ولقد أوضح الإمام السخاوي مراد شيخه من قوله:

وما كرر استفهامه نحو أإذا * أإنا فذو استفهام الكل أولا
سوى نافع فى النمل والشام مخبر * سوى النازعات مع إذا وقعت ولا

بقوله:" والمعنى: أن نافعًا أخبر وحده فى النمل ، فيكون ابن عامر مع الباقين على الاستفهام ،
ثم قال : (والشام مخبرٌ) يريد في ما سوى النمل، لتقدم القول فيها، ثم استثنى النازعات والواقعة ، أي أنه استفهم فيهما "

سـورة النـحـل

﴿ شُرَكَآءِىَ ﴾

للـبزي

قـال الإمـام الشاطبي:
(وفى شركائى الخلف فى الهمز هلهلا)
فأشار إلى ضعف وجه ترك الهمز فيها
بقوله: (هلهلا) ،
إذن فهو لم يُقرئ إلا بوجه الهمز فقط.

ـ قال ابن الجزري :" انفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه وهو وجه ذكره حكاية لا رواية ...إلى قوله: وليس في ذلك يؤخذ به من طرق كتابنا ، ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره. وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعًا لقول التيسير : البزي بخلافٍ عنه ، وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طرقهما المبني عليها كتابهما ، ... إلى قوله : وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره "
(النشر جـ٢ صـ ٢٣١)

قـول الإمـام الشاطبي:

(ونجزين الذين النون داعيه نولا
ملكت وعنه نص الأخفش ياءه *
وعنه روى النقاش نونًا مُوهَّلا)

نص الشاطبي لابن ذكوان النون في قوله تعالى ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ أَجۡرَهُم ﴾
بقوله: (ملكت)، ثم نَبَّه على قول الإمام الداني :" قال بالنون النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وهو عندي وَهْم لأن الأخفش ذكرها في كتابه بالياء"
إذن رواية الداني بالنون وخالف روايته اختيارًا منه وقرأ بالياء.

إذن أقرأ الشاطبي بالوجهين

- بالنون: اعتمادًا على نقل النقاش وهو معتمد في نقله فى القراءات
- بالياء: تبعًا للداني

تابع باب فرش الحروف

سورة النمل

قول الإمام الشاطبي:

(مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا*

ووجه بهمز بعده الواو وكلا)

﴿بِٱلسُّۥقِ﴾ سورة ص

﴿سُۥقِهِۦ﴾ سورة الفتح

لقنبل

طريقه همز الواو وزاد وجه الواو بعد همزة مضمومة

إذن له الوجهان

ـ قال ابن الجزري: " وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قنبل واوًا بعد همزة مضمومة في حرفي (ص) و(الفتح) فقيل هو مما انفرد به الشاطبي فيهما وليس كذلك ... إلى قوله : وقد رواه ابن مجاهد نصًا عن أبي عمرو : قال: سمعت ابن كثير يقرأ ﴿بِٱلسُّۥقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ بواو بعد الهمزة ، ثم قال ابن مجاهد: ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لأن الواو انضمت فهمزت لانضمامها " (النشر جـ٢ صـ ٢٥٨)

سورة الروم

﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾

لابن ذكوان

طريق الشاطبي بفتح التاء وضم الراء وزاد ضم التاء وفتح الراء

إذن له الوجهان

سورة الأحزاب

﴿اللَّائِي﴾

لورش والبزي و أبي عمرو

ذكر الشاطبي الوقف لهم بالياء الساكنة مع المد المشبع بقوله: (وقف مسكنا) وزاد المحرر الوقف بالتسهيل مع الروم لهم مع وجهي المد والقصر وهو مأخوذ من القصيدة في موضع آخر هو قوله: (ورومهم كما وصلهم)

﴿لِلنَّبِيِّۦٓ إِنْ﴾

﴿بِيُوتَ ٱلنَّبِيِّۦٓ إِلَّآ﴾

لقالون

وصلًا	وقفًا
﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّا﴾	﴿ٱلنَّبِيٓءِ﴾
يشدد الياء مبدلًا	فهو على أصله

فلابد من تقييد (الإبدال والإدغام) حال الوصل فقط.

تابع باب فرش الحروف

سورة فصلت

﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾

لأبي الحارث

لم يُقرئ الشاطبي بإمالة السين وأشار لضعف هذا الوجه بقوله: (أُخْمِلا)

(وقول مميل السين لليث أخملا)

سورة الأحقاف

﴿ لِّتُنذِرَ ﴾

للبزي

طريقه بالخطاب وزاد الغيب تبعًا للداني في التيسير

إذن له الوجهان

سورة محمد

﴿ ءَانِفًا ﴾

للبزي

طريقه بمد الهمزة وزاد قصرها تبعًا للداني في التيسير

إذن له الوجهان

تابع باب فرش الحروف

سورة الحشر

﴿ تَكُونَ دُولَةٌ ﴾

لهشام

بعض شراح الشاطبية فهم من قول الشاطبي:
(ومع دولة أنث يكون بخلف لا)
أن هشامًا له فى كلمة ﴿ دُولَةٌ ﴾ الرفع والنصب

والصواب :- الرجوع إلى قواعد الشاطبي:
وفى الرفع والتذكير والغيب جملة *
على لفظها أُطلقت من قيد العلا

ومنه يفهم أن إطلاقه كلمة ﴿ دُولَةٌ ﴾ محمول على أنها مرفوعة

فيكون الخلاف المذكور مختص بالتأنيث والتذكير فى ﴿ يَكُونَ ﴾

- **فائدة** :- طريق الشاطبي فيهما التأنيث والرفع ،
وزاد اختيارًا منه التذكير والرفع.
إذن له الوجهان

سورة العلق

﴿ رَءَاهُ ﴾

لقنبل

قال الشاطبي:
وعن قنبل قصرًا روى ابن مجاهد *
رآه ولم يأخذ به متعملا

سؤال:هل لقنبل إثبات وجهى (المد والقصر) من الشاطبية أم القصرفقط ؟

روى ابن مجاهد عن قنبل القصر ولم يأخذ به واختار المد وروى غيره عن قنبل القصر والمد وقال ابن الجزري "وبهما آخذ"، مع العلم أن طريق الشاطبي القصر (وقطع به فى التيسير) وزاد الشاطبي المد اختيارًا منه.

إذن له الوجهان

والحمد لله رب العالمين

الفهرس

اسم الباب	صفحة المتن	صفحة البحث	اسم الباب	صفحة المتن	صفحة البحث
مقدمة النظم	٣	ـــ	باب ياءات الإضافة	١٩	٥٢
موضوع البحث	ـــ	٢٧	باب ياءات الزوائد	١٩	٥٢
حكم ما في الاستعاذة	٣	ـــ	سورة البقرة	١٩	٥٤
باب البسملة	٤	٣٠	سورة آل عمران	٢٠	٥٥
باب الإدغام الكبير	٤	٣١	سورتي الأنعام/الأعراف	٢١	٥٦
باب هاء الكناية	٤	٣٠	سورة الأنفال	ـــ	٥٧
باب المد والقصر	٥	٣٢	سورة يونس	٢١	٥٧
باب الهمزتين من كلمة	١١	٣٨	سورتي يوسف/الرعد	٢٢	٥٨
باب الهمزتين من كلمتين	١٢	٣٩	سورة النحل	٢٢	٥٩
باب الهمز المفرد	١٣	٤١	سورة النمل	ـــ	٦٠
باب النقل	١٣	٤١	سورة الروم	ـــ	٦٠
باب وقف حمزة وهشام	١٤	٤٢	سورة الأحزاب	٢٣	٦٠
باب الإدغام الصغير	١٥	٤٤	سورة فصلت	ـــ	٦١
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين	١٥	٤٥	سورة الأحقاف	ـــ	٦١
			سورة محمد	ـــ	٦١
باب مذاهبهم فى الراءات	١٧	٤٩	سورة الحشر	٢٣	٦٢
باب اللامات	١٨	٥٠	سورة الغاشية	٢٣	ـــ
باب الوقف على مرسوم الخط	١٨	٥١	سورة العلق	٢٣	٦٢
			حكم ما فى التكبير	٢٤	ـــ